الندوة الدولية عن الإسلام

國際伊斯蘭研討會

International Seminar on Islam

الإسلام في شرق آسيا ... حضارة و معاصرة

伊斯蘭在東亞—文明與現代化

Islam in East Asia- Civilization and Modernization

日期：93年3月15-16日

Date:March 15-16, 2004

地點：台北圓山大飯店

Venue:The Grand Hotel, Taipei

Proceedings

The Speech of
His Excellency
Dr. Abdullah bin Abdul Mohsin Al-Turki
Secretary General of the Muslim World League
At
The Inauguration of the International Seminar on Islam
Taipei - Republic of China
24 – 25/ Muharram / 1425 Hijra
15 – 16/March/ 2004

كلمة
معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي
الدكتور
عبد الله بن عبد المحسن التركي

في افتتاح
ندوة الإسلام في شرق آسيا حضارة ومعاصرة

تايبيه - تايوان في: 1425/1/24هـ الموافق 2004/3/15م

Panel II History Issues

Subject 2: The Impact of Islamic Civilization on East Asia Countries

Speaker: Dr. Salim Al-Rahman Khan
Director of Daawa Department,
Tokyo Islamic Cultural Center

第二場 歷史議題

講題二：伊斯蘭文明對東亞國家之影響

主講人：Dr. Salim Al-Rahman Khan
東京伊斯蘭中心宣教處主任

الدينية الكاملة لممارسة الأديان. وينظر أهلها نظرة ايجابية للإسلام والمسلمين لا سيما فيما يتعلق بالمساهمة في المصلحة الوطنية، المتمثلة في حاجة دول المنطقة لإقامة علاقات صداقة مع الدول الإسلامية لا سيما المنتجة للبترول.

أما المشكلة الحقيقية التي توجه المسلمين بالمنطقة فهي إساءة فهم الإسلام وهو أمر تروج له وسائل العلام الغربية. إن الإسلام لا يفهم الفهم السليم في شرقى آسيا ، خاصة في كوريا واليابان ، لا سيما تعدد الزوجات ووضع الرسول الكريم، والجهاد ومفهوم الأصولية الإسلامية ، التي شوهت تشويها كبيرا في العديد من الكتب وحتى الكتب المدرسية. بيد انه رغم تلك المشاكل يبدو أن مستقبل الإسلام في شرق آسيا يبعث على التفاؤل.

هناك أدلة على تواجد المسلمين في شبه الجزيرة الكورية قبل 150 سنة حسبما تورد السجلات التاريخية الصينية-الكورية. هذا يشجع على بروز منظور جديد حول تلك الفكرة.

كما أن المصادر الكورية تشير إلى اتصالات للمسلمين مع المحكمة الكورية. فيشير الإرشيف الرسمي للمملكة الكورية (كوريوسا) عدة مرات لتقدم المسلمين في كوريا وإلى أنشطتهم التجارية.

"في شهر سبتمبر من سنة 1024هـ, السنة الخامسة عشر من حكم الملك هيون تشونج، حضر الرازي ومعه مائة شخص من شبه الجزيرة العربية وقدموا منتجاتهم الوطنية للملك."

وفي السنة التالية، زارت مجموعة أخرى من المسلمين بقيادة حسن ورضا، كوريا، من الدول العربية بقصد التجارة مع كوريا. ولكن لا يوجد دليل واضح على أنهم استقروا بشكل دائم في كوريا أو أنهم بدءوا نشر الإسلام. بالطبع، ربما يكونون قد اتبعوا شعائرهم الدينية الخاصة بهم مثل الصلاة والصوم وعاداتهم وتقاليدهم الوطنية أثناء بقائهم في كوريا. وقد أمر الملك بتوفير كل التسهيلات الممكنة لهم لتوفير الراحة لهم في الضيافات التي يقيمون بها.

بصفة رئيسة المسلمون الأجانب في اليابان، لكنه أثبت لليابانيين نجاحه المنقطع النظير في مجال نشر الدعوة الإسلامية وسط اليابانيين من خلال ما قام به من نشاط، شمل إعداد المطبوعات و نشرها وتنظيم المؤتمرات والندوات. يعد الدكتور صالح السمرائي، الخبير الزراعي السعودي، أحد الشخصيات الهامة في المركز الإسلامي. ولتنسيق عمل الدعوة في اليابان قام عدد من المنظمات الإسلامية والقادة المسلمون في اليابان عام 1967م بتكوين (مجلس المنظمات الإسلامية في اليابان)

إن الجماعة الإسلامية الحديثة في كوريا زرع بذرتها الأولي مجموعة العكسريين الأتراك الذين وضعوا في معسكرات بكوريا استجابة لنداء الأمم المتحدة للدفاع عن كوريا ضد هجمات القوات الشيوعية المشتركة. وقام أولئك الجنود الأتراك أثناء الحرب الكورية (1950-1953م) بمهامهم المهنية ، ونشر الدعوة الإسلامية ، وكان جهدهم هو الفاتحة الأولى للإسلام في كوريا. وكان لجهد الداعيتين التركتين، عبد الغفور كراس اسماعيلوف ، و زبير كوش ، أثر كبير في هذا الإطار.

كون الكوريون الذين دخلوا في الإسلام حديثا (الجمعية الإسلامية الكورية) في 1967م. وتطورت وأصبح اسمها (الاتحاد الإسلامي الكوري) وبحلول السبيعينات انتبهت كوريا لأهمية الدول الإسلامية عقب أزمة البترول، وشهد الإسلام انتشارا واسعا بعد افتتاح مسجد سيونل المركزي عام 1967م الذي أعقبه إنشاء مسجدين اثنين.

ربما تكون أحداث الحادي عشر من سبتمبر ذات أهمية تاريخية من جوانب كثيرة في سياسات دول العالم. وكانت منعطفا تاريخيا في فهم الإسلام والشرق الأوسط بصفة عامة. وازدادت الحاجة لفهم الإسلام في المجتمع الكوري الذي توازت لديه النغمة المعادية لأمريكا مع التعاطف مع الإسلام، الذي كان الموقف ايجابيا نحو فهمه و دعم القضايا الإسلامية. وبرزت مطالب اجتماعية قوية لفهم تعاليم الإسلام. أبدى الشعب الكوري اهتماما غير عادي بجوهر الإسلام التي عبرت عنه أصوات ايجابية مسلمة، بعيدة عن المعلومات الحالية المغلوطة.

7- الخاتمة والآمال المستقبلية:

لقد ظل الإسلام طوال تاريخه الذي امتد لأكثر من 1400سنة في شرقى آسيا دينا متسما بالتسامح ، وناسب بيئة التنوع الثقافي في المنطقة. التي تكفل النظم الأساس فيها الحرية

رجال الأعمال من ممارسة تجارة رابحة مع الدول العربية. ترسل الجمعية الإسلامية في كل عام وفدا من الحجاج لمكة المكرمة، وتبعث بشباب المسلمين إلى دول الشرق الأوسط و دول شرقي آسيا لمواصلة دراستهم في مختلف المراحل التعليمية.و بالرغم من أن المسلمين في تايوان يعدون أقلية صغيرة، إلا أنهم يمارسون حياة يومية مليئة بالمتعة، لا يعكر صفوها سوى عدم تمكنهم من الاتصال بأقاربهم في الصين الأم والانضمام إليهم؛ لجمع الشمل.

بدأت اليابان تحركا عسكريا في الصين عام 1935م تقريبا. وحاول اليابانيون لأغراض عسكرية أن يقيموا علاقات مميزة مع المسلمين في الصين وجنوب شرقي آسيا في الفترة ما بين 1935م و 1943م فتم افتتاح العديد من معاهد البحث والمراكز الإسلامية ونشرت المنظمات أكثر من مئة كتاب ومجلة حول الإسلام. بيد أن تلك المعاهد والمراكز لم يكن لها أية اتصالات قوية مع المسلمين في اليابان، هذا فضلا عن أنها لم تكن تهدف لنشر الإسلام. ونتيجة لذلك اختفت تلك المعاهد والمساجد فجأة عقب هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية عام 1945م.

وعقب انتهاء فترة الحرب و في عام 1952م كون أكثر من مئة مسلم منظمة أصبحت النواة لما يعرف اليوم بالجمعية الإسلامية اليابانية، التي أصبحت منظمة دعوة إسلامية نشطة. و بعد إقامة العلاقات الدبلوماسية مع الدول الإسلامية تدفق لليابان عدد كبير من المسلمين الذين كان بعضهم دبلوماسيين وعلماء ورجال أعمال وطلاب. وكان الأستاذ عبد الكريم سياتو، أحد الدبلوماسيين اليابانيين، قد دخل الإسلام عام 1957م بفضل الله ثم بفضل نشاط المسلمين القادمين من خارج اليابان. و في نفس الوقت توجه عدد كبير من اليابانيين إلى البلدان الإسلامية لتعلم اللغة العربية أو الإسلام، لكن معظمهم عادوا مسلمين. إن أهم نتيجة للدراسات الإسلامية هي نشر الترجمة اليابانية للقرآن الكريم والتي قام بإعدادها الحاج عمر ميتنا عام 1972م.

أحداث الحادي عشر من سبتمبر والطريقة الجديدة لفهم الإسلام في كوريا:

إن اليابان بها عدد كبير من المنظمات الإسلامية بخلاف ما هو الحال في كوريا؛ ذلك لأن الجمعية الإسلامية اليابانية كانت الجهة الرئيسة التي تنظم أعمال الدعوة الإسلامية التي يقوم بها المسلمون اليابانيون. إن المركز الإسلامي الياباني، الذي أنشئ عام 1966م، يديره

ويشمل أولئك الأفراد الجماعات التركية العرقية واللغوية للمسلمين في سنجيانج، وجماعة هوي الصينية، الذين يشكلون أقلية، خاصة في المناطق الشمالية الغربية والجنوبية الغربية، ويوجدون بصورة ملحوظة تقريبا في كل المدن الرئيسة في الصين. لكننا نجد جماعات هوي المسلمة الأخرى موزعة على شكل أقليات بحجم كبير في كثير من مدن الصين. ويستخدم أفراد تلك المجوعة مع الصينيين الأسماء الصينية، ويتكلمون مع العامة اللغة الصينية ، لكنهم مع بقية المسلمين يستخدمون الأسماء العربية ويتكلمون اللغة الصينية المخلوطة بالعديد من الكلمات العربية والفارسية. و في حياتهم اليومية كان المسلمون يتبنون معيارا سلوكيا مزدوجا، إذ يشيدون بيوتهم وفق الطراز الصيني، ويزينونها من الخارج وفق الذوق الصيني، بينما يجملونها من الداخل بالآيات القرآنية والخطوط العربية الجميلة. وفضلا عن ذلك فإن الجماعتين ، المسلمة والصينية ، يستفيدان من بعضهما بعضا اقتصاديا، إذ يعتمد المسلون على سوق الصينيين في الحصول على السلع الضرورية، بينما يعتمد الصينيون على التجار المسلمين في الحصول على ما يبتغون.

يسير الإسلام في الصين وفق خطة انتشار ذكية من خلال التعايش مع الكنفوشسية، هذا فضلا عن أن قوة الإسلام الحيوية حفظت قيمته وتماسكه و منعت تصدعه وانهياره حتى في أعنف فترات البطش ضد أسرة مانشو جنج. و لكن مع سياسة الانفتاح الواسعة الأبواب التي تنتهجها الحكومة الصينية ستصبح الجماعة المسلمة في الصين أكثر وعيا بهويتها المميزة. ويتمتع المسلمون الصينيون الآن بكامل حريتهم الدينية، ويتدارسون القرآن ويحفظونه، و يعلمون أبناءهم في مؤسسات إسلامية، وينشرون كتبهم الإسلامية. إن الجمعية الإسلامية الصينية، التي أسست في 1952م، تنسق أعمال نشر الدعوة الإسلامية في الصين. الحقيقة من خلال الاتصالات المتكررة مع العالم الخارجي، عبر مختلف الوسائل، مثل وسيلة أداء الحج يستطيع المسلمون في الصين أن يسهموا بنشاط وايجابية في نشر الدعوة مع إخوانهم المسلمين في دول العالم الإسلامي.

إن المسلمين الصينيين الموجودين حاليا في تايوان، والذين يربو عدهم على 50000، يمارسون ما يريدون بحرية تامة، ويقومون باتصالات نشطة مع دول العالم الإسلامي عبر الجمعية الإسلامية في تايبيه. و مكنت روابط الصداقة مع تلك البلدان كلا من الحكومة وبعض

لا في كوريا ولا في اليابان إدخال الآخرين في الإسلام. بيد أن الناس الذين عملوا مع المهاجرين الأتراك سرهم سلوك أولئك المهاجرين، وأبدوا إعجابهم بالإسلام ودخلوا فيه.

أما في كوريا ،فإن أولئك المسلمين الأتراك مارسوا تجارة إقليمية رابحة بين منشوريا و كوريا واليابان ، و تبوؤا مناصب اجتماعية رفيعة تحت حماية يابانية.، لكنهم أجبروا للهجرة لتركيا والبلدان الأخرى بعد استقلال كوريا عام 1945 ووقوع الحرب الكورية في (1950-1953). والفضل يعود بعد الله لأولئك المسلمين الأتراك، الذين أدخلوا الثقافة الإسلامية والعادات التركية إلى المجتمع الكوري ، حيث نشروا نسخ القرآن الكريم ووزعوها. بيد أن الأتراك المسلمين لم يدخلوا في الإسلام إلا عددا قليلا من الكوريين، الذين يعدون أقدم جماعة كورية مسلمة.

أما في اليابان، فإن المسلمين الأتراك كونوا الجماعات الخاصة بهم، و قاموا بمختلف الأعمال الثقافية المختلفة التي تبرز مبادئ دينهم. و من خلال الاتصال مع المسلمين بدأ بعض الأفراد اليابانيين المحليين في الدخول في الإسلام ، إذ يعد صادق إيموزومي ، و مصطفى كوموراء و أحمد أريقا من أوائل أولئك الأفراد في تلك الفترة. غير أن أهم ما فعله المسلون الأتراك في اليابان بناء المساجد، حيث تعاون المسلمون المنحدرون من أصول هندية وصينية وجنوب شرق آسيوية والذين كانوا يعيشون في اليابان في افتتاح أول مسجد 1951م بمدينة كوب اليابانية. و بالمقابل تضافرت الجهود المكثفة التي قام بها أفراد الجماعة التركية برئاسة قربان أليانذ مع المساعدة المقدمة من الحكومة اليابانية وأدت لإنشاء مسجد طوكيو عام 1938 . وبإقامة ذينك المسجدين كسب الإسلام زخما أعطاه قوة لمزيد من الانتشار.

6-الجماعات الإسلامية الحديثة والوضع الحالي في شرقي آسيا

بعد سقوط شنج أسست الجمهورية الصينية الأولى في عام 1912.واعترفت بكل جماعات الهوي والأقليات غير الصينية المسلمة الأخرى في سنجيانج بأنها إحدى السلالات الخمس التي شكلت الجمهورية. و منذ تلك الفترة استعاد المسلمون حريتهم، وبدأوا حملة إحياء وطني واسعة حمل لواءها إلى اليوم في الصين الأم وتايوان جماعة أقلية الهوي.

يقدر عدد المسلمين في الصين اليوم بما لا يقل عن 70 مليون ولا يزيد عن 100 مليون، غير أنه لم يتم أبدا إحصاؤهم بطريقة يمكن الاطمئنان لها والاعتماد على نتائجها.

روسيا ، التي كانت تقوم بدور الحامي للصين من اليابان، حلفاً مع الصين عام 1896. وشملت شروط ذلك الحلف إنشاء خط سكة حديد تمتلكه روسيا والصين في الشرق ويتجه من الغرب إلى الشرق عبر شمالي منشوريا، ويربط سيبيريا مع فلاديفوستك. و كان من المفترض أن يدير المشروع روس، على أن يكون لقوة الشرطة الروسية حق ممارسة مزيد من الحقوق على الأراضي.

مع بدء أعمال البناء حضر إلى منشورنا عدد كبير من العمال والفنيين من آسيا الوسطي. ولذا جاء إلى هاربن، عاصمة منشوريا، ورئاسة خط السكة الحديد، وإلى مدينة حيدر والمدن الصغيرة الأخرى، عدد كبير من الأتراك والمديرين الروس.. قدم معظم الأتراك الروس من مدينتي زمبا وتومبا بإقليم وسط آسيا الروسي وكانوا ينقسمون لفئتين، فئة تمارس الأعمال اليدوية و أخرى تمتهن الأعمال التجارية. وعندما استقروا، ورتبوا أعمالهم، طلبوا أفراد أسرهم ليلحقوا بهم. وبمرور الزمن ظهرت أعداد كبيرة جدا من الجماعات التركية في مختلف أطراف منشوريا. بيد أنه تحتم عليهم لمواجهة تدفق أعداد كبيرة من الأتراك ، إنشاء هيئة تعاونية تعمل على استقبال المهاجرين ، هذا فضلا عن وجوب السعي لحل التباين في الأطر الدينية والثقافية والوطنية. وشرع أولئك الأتراك في بناء المساجد، و فتح المدارس، وترتيب مقبرة للمسلمين، وممارسة مختلف الأعمال الثقافية والوطنية.

بدأ التدفق الجماعي الثاني الرئيس للمسلمين الأتراك إلى شرقي آسيا في القرن العشرين مع اندلاع الثورة البلشفية عام 1917م في الاتحاد السوفيتي آنذاك، والتي مارس قادتها بطشا على أولئك الأتراك الذين استقر حوالي 600 منهم في كل من منشوريا وكوريا واليابان. وفي العشرينات ساعدتهم الحكومة اليابانية على التوزع على ثلاثة مجموعات متساوية ، بواقع مائتين لكل مجموعة في كل من منشوريا وكوريا واليابان. وعاش أفراد تلك المجموعات في البلدان المذكورة ، محافظين على ثقافتهم ودينهم ، في إطار جماعات أطلقت على نفسها مسمى(المحلات الإسلامية). ولقد أنشأوا مركزا ثقافيا وبعض المدارس لكي تساعدهم على الحفاظ على هوياتهم الدينية والتركية. وعبر التاريخ احترم الأتراك عامة الأديان الأخرى، وكانوا يعتقدون أن الالتزام الديني مسألة شخصية. خلال تلك الحقبة لم يحاول الأتراك

العظمى في حرب شاملة، اهتمامهم على اليابان ودراسة التقدم الياباني. بعض الإسلاميين المتحمسين الذين كانوا يتوقعون الحصول على مكاسب من اليابانيين عملوا على التعاون معهم ودعوتهم لدخول الإسلام من خلال نشر شعار عموم المسلمين.

ولذلك تم إنشاء منظمة تسمى: "*الجمعية اليابانية للتحري في المعتقدات الدينية*" في اليابان. وقد قررت الجمعية المكونة من كبار العلماء اليابانيين والمواطنين البارزين عقد مؤتمر للتحري في المعتقدات الدينية في شهر أبريل سنة 1906م. وحسب بعض وثائق الإرشيف التي اطلعنا عليها، كانت الأهداف الرئيسية للمؤتمر هي: فحص الأسس الحقيقية للإسلام وقياس الإمكانيات الإسلامية، وبذلك دراسة الوسائل الممكنة للتعاون مع العثمانيين.

في أوائل القرن العشرين، بدأت الأنشطة الإسلامية في اليابان وكوريا بواسطة زعيم إسلامي ممتاز من وسط أسيا اسمه عبد الراشد إبراهيم (1857-1944م). كإسلامي مثالي وكعدو لروسيا والاشتراكية، أتى عبد الراشد لليابان في سنة 1908م. ربما كانت مهمته العمل كممثل ديني للسلطان العثماني، وكممهد للطريق للمزيد من التعاون العملي بين تركيا واليابان، بجانب تكليفه بنشر الدين الإسلامي وسط الشعب الياباني. وبعد العمل الناجح والأنشطة الإسلامية غير العادية في اليابان، وصل عبد الراشد إبراهيم إلى كوريا في 18 يونيو 1909م. وخلال زيارته القصيرة التي امتدت إلى عشرة أيام، قام بجمع معلومات قيمة عن نظام التعليم والروح المعنوية الوطنية وطرق العيش اليومية وأنشطة البعثات الكنسية والتأثير الياباني علي البيئة الطبيعية الكورية عموماً. أثناء وجوده في كوريا، قام عبد
الراشد بإعداد بحث شامل حول نشر الإسلام عبر الاتصالات مع القطاعات المختلفة من الشعب الكوري. وقد كتب كتاباً قيما عنوانه: "*العالم الإسلامي*" أورد فيه أفكاراً مثيرة حول الإسلام في شرقي آسيا أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.

كنتيجة إيجابية لذلك النشاط، في سنة 1909م وضع الإسلام أثره الديني الأول على الأراضي اليابانية من خلال إسلام ميتسوتارو ياموكا وحجه إلى مكةالمكرمة.

5- الجماعات الإسلامية التركية في شرقي آسيا

بدأت هجرة الأتراك الروس الأولى، ومعظمهم من التتارالموجودين في وسط آسيا، إلى إقليم شرقي آسيا بنهاية القرن التاسع عشر. وبعد الحرب الصينية اليابانية (1894-1985) أبرمت

فقط تم التعرف على الإسلام بواسطة الشعب الياباني. كان أهم حدث خلال مرحلة العلاقات العثمانية_ اليابانية إرسال الفرقاطة العثمانية "إيرتوغرول" إلى اليابان ووصلت، تحت قيادة عثمان بيه، في سنة 1890م. وخلال رحلة استغرقت سنة من استانبول إلى اليابان، تم استقبال البعثة استقبالاً جيداً بواسطة المسلمين في جنوب شرقي

آسيا. ولكن إيرتوغرول تعرضت في رحلة عودتها إلى إعصار مدمر قضى عليها مع 595 بحاراً بمن فيهم عثمان بيه. ولكن ذلك الحادث المأساوي أصبح فرصة لتعزيز العلاقات الثقافية والإنسانية بين اليابان و الدولة الإسلامية، خصوصاً أنه أدى إلى زيادة زخم فهم الإسلام بواسطة الشعب الياباني. وتخبرنا وثائق الإرشيف العثماني بأن قليلاً من اليابانيين الذين زاروا إستانبول في تلك الأيام، اعتنقوا الإسلام، مثل، يامادا ونودا. وقد سمي يامادا عبد الخليل وسمي نودا عبد الحكيم. ويعتبران أول مسلمين يابانيين في التاريخ. وقد عاد يامادا إلى بلاده بعد خدمة سنتين، ولكنه قام بعدة زيارات لتركيا وساهم كثيراً في تشجيع التعاون المتبادل بين اليابان وتركيا. كما أن يودا أيضاً كان يقوم بواجباته على الوجه الأكمل مما دفع السلطان عبد الحميد الثاني إلى تقليده وساماً من الدرجة الثالثة.

لقد كانت الحرب الروسية_اليابانية وانتصار اليابان في سنة 1905مناسبة أخرى لتقريب الدولتين من بعضهما لأن كليهما كان يواجه الخطر الروسي. وقد كان العثمانيون يتابعون تقدم الحرب بدقة. وكانت معظم الصحف تورد أخبار الحرب تفصيلياً وتوضح بعض وثائق حكم السلطان عبد الحميد الثاني أن الحكومة العثمانية كانت تساند اليابانيين معنوياً:

" إن الانتصار الياباني على روسيا سيرضينا، فانتصارهم يمكن اعتباره انتصاراً لنا. منذ بدء الحرب الروسية_اليابانية، بدأت أصلي من أجل انتصار اليابان لأن ذلك سينال من الغطرسة الروسية. لقد أصبحت قائداً روحياً للأسطول الياباني!"

لقد كان للانتصار الياباني غير المتوقع على روسيا أثراً كبيراً على السلطان والشعب التركي. وقد خلق ذلك شعورا بالثقة في أن تركيا يمكنها أيضًا أن تنتصر على روسيا. وفي نفس الوقت أدى ذلك إلى تقارب بين الشعبين الياباني والتركي. وقد ركز الزعماء والقادة المسلمون في تركيا والعالم الإسلامي، الذين اعتبروا الحرب انتصاراً للشعوب الشرقية على إحدى القوى

الصينيين أو باستقلال الأنشطة الناجحة لمؤيدي مبدأ عموم المسلمين. فقد كان محمد علي في سنة 1902م وسليمان شكرو بيه في سنة 1905م من بين مبعوثي السلطان. هذا بالإضافة إلى أن السلطان قد دعى بعض القادة المسلمين، مثل عبد الرحمن وانج كوان وناقش معه طرق وضع المسلمين الصينيين تحت راية الخلافة الإسلامية. من أجل تلك الأغراض، أرسل السلطان مدرسين مزودين بالكتب الإسلامية وبعث بأنور باشا إلى الصين خلال انتفاضة بوكسر. وفي نفس ذلك الوقت كان مصطفى شكرو وحاج طاهر، المسؤولان عن الشئون الدينية في البعثة يوزعان المنشورات المحتوية على رسائل السلطان عبد الحميد الثاني للمسلمين الصينيين. وقد كانت تلك المنشورات مكتوبة باللغة الصينية لتقوية التضامن بين المسلمين الصينيين والباب العالي. نتيجة لتلك الجهود، تم افتتاح كلية بكين الحميدية في سنة 1908م، لتجسيد سلطة وقوة السلطان عبد الحميد. والأكثر إثارة، كان اسم السلطان عبد الحميد الثاني يذكر ويثنى عليه في خطبة الجمعة بمسجد بكين، بالرغم من أن عدداً قليلاً جداً من المسلمين الصينيين كان يعرف اسم أو وجود الخلافة في ذلك الوقت. ولكن كلما ذكر الأئمة، في صلاة الجمعة، المسلمين بوضع وأهمية الخلافة، كان المسلمون الصينيون يجددون ولاءهم لرأس الدولة الإسلامية.

يتمتع المسلمون الصينيون عموماً بإيمان إسلامي قوي بجانب خصائصهم الأخرى التي تتمثل في كونهم طيبين عموماً ومثابرين. وبالرغم من امكانياتهم المحدودة، كانوا يركزون على التعليم الإسلامي لأطفالهم. فلهذا الغرض قاموا بفتح عدد من المدارس الإسلامية في الريف وفي المساجد. وقد قدمت تلك المدارس مساهمة كبيرة في تنشئة أطفال المسلمين على روح الإسلام.

2.4 العلاقات العثمانية اليابانية والإسلام في اليابان:

بدأت العلاقات العثمانية_اليابانية الرسمية في سنة 1868م بتثبيت ميجي في اليابان، الأمر الذي اعتبر نقطة تحول لليابان من إقطاع القرون الوسطى والعزلة إلى التحديث. مع سياسة الانفتاح لليابان الجديدة، وصل عدد من البعثات اليابانية إلى إستانبول. وصلت أول بعثة في سنة 1871م . وفي سنة 1878م وصلت إحدى السفن الحربية اليابانية، سايكي، إلى إستانبول. وفي سنة 1887م، قام الأمير الياباني، كوماتسو، بزيارة السلطان. خلال تلك الأيام

العلاقات الحميمة بين المسلمين وحكومات منشو الصينية. ومع تدهور نظام منشو، انتشرت ثورات المسلمين في كل منطقة من مناطقهم، خاصة في المحافظات التي يتواجدون فيها بأعداد كبيرة. ويكمن السبب الرئيسي في أن المسلمين كانوا يدينون بالولاء لمنج ورفضوا حكم مانتجس. إذ كان شعرهم هو: " إسحقوا المانتجس وابقوا على المنج." والسبب الثاني كان التطلع للاستقلال وإنشاء دولة إسلامية في تركستان، حيث الغالبية الساحقة من السكان من المسلمين. وقد تم سحق تلك الثورات بقسوة. فخلال 200 سنة من نظام تشنج، تم ذبح حوالي 12 مليون مسلم. ولكن المسلمين لم يتخلوا أبداً عن هويتهم المستقلة كمسلمين أو المطالبة بدولتهم الخاصة بهم.

منذ أواخر القرن التاسع عشر، بدأت القوى الأوروبية تبذل كل جهودها لتقسيم أملاك رجل أوروبا المريض- الباب العالي أو الإمبراطورية العثمانية فيما بينها. ولهذا الغرض بدؤوا نشر دعاية واسعة مضادة للإسلام، قاموا فيها بانتقاد الدين الإسلامي كعقبة في وجه تحديث وتطوير الدولة. تحت تلك الظروف، وللصمود في وجه الخطر المتنامي للقوة الأوروبية، تبنى السلطان العثماني، عبد الحميد الثاني، سياسة هامة بتحريك القدرة الإسلامية لإمبراطوريته. في إطار هذه السياسة، كان السلطان مدعوماً بفلسفة عموم المسلمين، والتي تمثلت في الحركة التي كانت سائدة في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين لمحاولة إعادة إحياء وتوحيد المسلمين لمقاومة الزحف الأوروبي.

بموجب سياسة عموم المسلمين، كان السلطان شخصياً يقوم باختيار القضاة والمدرسين والعلماء الآخرين ويرسلهم كممثلين له في شمال إفريقيا والبلقان والهند وتركستان وجاوة والصين واليابان وكوريا. ولذلك أصبحت الأنشطة الإسلامية في منطقة شرقي آسيا قوية بقدوم تلك البعثات الدينية.

1.4. أنشطة عموم المسلمين في الصين:

بالنسبة للصين، أرسل السلطان عبد الحميد الثاني بعثات رسمية وخاصة كانت تزوده بمعلومات معينة تتعلق بأحوال المسلمين في الصين. لقد بذل السلطان جهوداً كبيرة لربط المسلمين الصينيين بالمذهب السني الإسلامي من خلال الاتصال المستمر بقادة المسلمين

يستخدم التقويم القمري الصيني والكوري السنوات القمرية الأصلية مثل التقويم الإسلامي، في توزيع المواقع الأساسية من ناحية، كما أنه أيضاً تم تبنيه لغرض ضبط نظام الحساب بواسطة حركة الشمس عبر مجموعة البروج الاثني عشر، بناء على علوم الفلك الإسلامية من الناحية الثانية.

بجانب تطوير علوم التقويم، تميز مجتمع شرقي آسيا في القرون الوسطى بقفزات هامة في العلوم والتقنية في مجالات الفلك والإرصاد. فقد تم اختراع كثير من الآلات الفلكية والإرصادية. وقد تكون العلوم الإسلامية المتقدمة ساهمت في اختراعات جديدة مثل، الآلات العلمية المختلفة في الصين وكوريا كالكرة السماوية والساعة المائية والمزولة والساعة الفلكية ومقياس المطر...إلخ.

بالإضافة إلى ذلك، تم إدخال بعض جوانب الفن والطب والأدب الإسلامي إلى شرقي آسيا، أيضا. وقد ساهمت تأثيرات الطب الإسلامي في تطوير الطب الصيني والطب الكوري خلال تلك الفترة. كما تم استيراد بعض الأعشاب الطبية من العالم الإسلامي إلى شرقي آسيا بجانب إدخال بعض المعادلات الطبية التي كانت تدرس أساساً بواسطة المسلمين. في نفس تلك الفترة، قد تكون الطباعة المعدنية المتحركة قد أدخلت للعالم الإسلامي من خلال المسلمين في الصين أو كوريا.

4. الوضع الإسلامي حتى أوائل القرن العشرين والعلاقات مع الإمبراطورية العثمانية:

من القرن السادس عشر حتى أواخر القرن التاسع عشر، توجد سجلات قليلة جداً حول أنشطة المسلمين في كوريا واليابان. ولكن السكان المسلمين في الصين ظلوا يزدادون بانتظام تحت الظروف المواتية. حتى إنشاء حكم أسرة تشنج بواسطة مانتجس في 1644م، لم تسجل أي حادثة لثورة للمسلمين. إذ يبدو أن المسلمين كانوا مقتنعين كلياً بالحرية الدينية التي كانوا يتمتعون بها. ولكن المشاكل بدأت بمجرد قدوم السلطة الحاكمة الجديدة. فقد كان التمرد في محافظة كانشو في 1648م أول مناسبة يرفع فيها أي مسلم السلاح في وجه الحكومة. وبرغم ذلك، لم يتمكن أي تمرد حتى القرن التاسع عشر من تحقيق أي نتائج مدمرة أو يؤثر على

المجتمعات المسلمة لأداء العبادات وفقاً للشريعة الإسلامية والعادات. ومن وقت لآخر يتشرف القادة المسلمون بدعوتهم لحضور احتفالات البلاط الرسمية ، حيث يمارسون يقيمون بها شعائرهم الدينية الخاصة بهم مثل تلاوة القرآن والدعاء باللغة العربية للملك بطول العمر وللبلاد بالرفاهية. استمرت الأنشطة التجارية للمسلمين وتطورهم السياسي حتى أوائل القرن الخامس عشر، بدون توقف.

ولكن الأنشطة الدينية الإسلامية واجهت في أوائل القرن الخامس عشر خطراً كبيراً تمثل في بروز حكم أسرة تشوسن في كوريا. وقد اضطر المستوطنون المسلمون في كوريا، الذين كانوا يتمتعون بوضع اجتماعي واقتصادي عالي، إلى التخلي تدريجياً عن زيهم الوطني وعاداتهم وشعائرهم الدينية التي طال ما تمسكوا بها طوال 150 سنة.

ولكن في الصين، كان المسلمون موزعين وحصلوا على المزيد من القوة خلال فترة حكم أسرة منج (1386-1644) مشكلين جاليات متماسكة. ولكن بسبب السياسة الانعزالية للحكومة الصينية، كان المسلمون في الصين معزولين عن الاتصال بالمسلمين في الخارج. في مثل تلك الحالات، مال المسلمون تدريجياً للاندماج في مجموعة السكان المحليين، من زواجهم بالنساء الصينيات وتبنيهم للعادات الصينية. وكثير من المساجد تم بناؤه في شكل الباغودة للمعابد الصينية، بدون مآذن مما جعلها تبدو غير مميزة من الخارج. استمر هذا أنه خلال هذه الفترة، نشأت علاقات حميمة مع الدول الإسلامية في وسط آسيا.

3-1 تأثير الثقافة الإسلامية:

لقد تم الإسراع بالتبادل الثقافي القوي بين الشرق والغرب تحت راية السلام المونغولي. ويمكن القول بأنه بدون استثناء، استفادت دول شرقي آسيا خلال القرون الوسطى من بعض جوانب الثقافة الإسلامية. وبالرغم من البينات السلبية التي واجهت المسلمين تحت سياسة الاندماج لحكم عائلة منج الصينية (1386-1644م)، حدثت إنجازات ثقافية وعلمية هامة بواسطة المسلمين، في مجالات مثل الفلك وعلوم التقويم والطب والآلات الموسيقية والعلمية، كلها أدخلت واستخدمت على نطاق واسع في مجتمع شرقي آسيا.

حسب السجلات التاريخية الرسمية للصين وكوريا، فإن نظام التقويم القمري المستخدم على نطاق واسع في شرقي آسيا، تمت صياغته بناء على نظرية الفلك والتقويم الإسلامي.

(1271-1368) في الأراضي الصينية، تمت دعوة عدد كبير من المسلمين المساهمة في عدة مجالات من المجتمع اليواني.

لقد تم تعيين عبد الرحمن في سنة 1224م رئيساً لمالية الإمبراطورية وسمح له بجباية الضرائب المفروضة على الصين. كما عين مونقجكي الرجل الموقر، محمود يالافاش، حاكماً لشمال غربي الصين والأراضي المجاورة لها في آسيا الوسطى. وأعطي ابن محمود، مسعود بيه السلطة على خورزمشاه ومعظم غربي وسط آسيا. الأنشطة الاقتصادية الممتازة للمسئولين المسلمين المعروفين، مثل أحمد الإيوغوري أبو بكرشوكنج، تم وصفها تفصيلياً في العرض الصيني الزمني التاريخي للأحداث. كما أن عمر شمس الدين، المشهور بسيد عجيل، وكان من سكان بخارى، كلف من قبل كوبلاي خان في سنة 1259م بإدارة المالية الإمبراطورية وبعد ذلك أصبح حاكماً لمحافظة يونان، حيث قام ببناء المساجد. استخدمت أسرة يوان مسلمي وسط آسيا كعازل بين الصفوة المغولية الحاكمة والرعايا الصينيين.

غالباً ما كان يعيش المسلمون في الإمبراطورية المغولية، مثل المسلمين في الصين خلال فترة تانغ سونغ، في شبه استقلال، كجاليات ذات حكم ذاتي منفصلة عن الأجزاء الصينية من المدن. فقد تمتعوا بوضع المجموعة الثانية، المعزولة عن الصينيين والمجموعات العرقية الأخرى.

لقد مدد مسلمو فترة يوان أنشطتهم حتى كوريا، التي خضعت لحكم سلالة يوان منذ 1270م. في تلك الأيام، استقر كثير من المسلمين من وسط آسيا بشكل دائم في كوريا، بسبب المعاملة الطيبة التي كانوا يلقونها بجانب المميزات الاقتصادية المربحة. فقد تولى المسلمون الوظائف ليس فقط كمسئولين بالبلاط الكوري ، ولكن أيضاً كتجار أو مهاجرين في كل ركن من أركان البلاد تقريباً. ولكنهم كثيراً ما كانوا يفضلون الأعمال التجارية التي تمرسوا عليها عبر الأجيال.

كون المسلمون في كوريا جالياتهم الخاصة بهم، حيث كانوا يحتفلون بأعيادهم الخاصة ويلبسون أزياءهم الوطنية ويحافظون على طريقة حياتهم الإسلامية. بالإضافة إلى ذلك، قاموا ببناء مسجد يعرف بيي كونج. وكان يتم اختيار القادة الدينيين المعروفين "بدورو" في

مجموعة من العوامل، بما فيها الثقافة الصينية الجميلة والأحوال المعيشية الممتازة والطقس الملائم والتربة الزراعية الخصبة والطبيعة الصينية التسامحية والأعمال التجارية المربحة، على جذب العرب المسلمين للاستقرار الدائم في الصين، حيث أصبح بعضهم يحتلون وظائف مرموقة.

يمكن القول بأن اندماج الثقافتين الصينية والإسلامية مكن المسلمين الصينيين من البروز كمجتمع مميز، يدرك بعمق القوانين المقدسة والأحاسيس الإنسانية بالحياة. لقد أنجبت الصين عددا كبيراً من الشخصيات الإسلامية البارزة التي كانت تراعي العادات الصينية والتي لا يقل ولاءها للصين عن ولاء الصينيين الآخرين.

ولكن المسلمين كانوا يواجهون من وقت لآخر صعوبات جمة، كان أهمها "ثورة هوانج تشاو" في سنة 879 التي ذبح فيها مئات الآلاف من المسلمين. خلال تلك الفترة هرب كثير من المسلمين العرب والفرس إلى شبه جزيرة الهند الصينية أو الموانئ الماليزية. وربما اتجه مسلمون آخرون إلى شبه الجزيرة الكورية واليابان. بعد ذينك المجزرتين الرئيسيتين، لم يتعرض المسلمون لتجربة مرة مماثلة حتى بروز حكم تشنج. ولكن خلال تلك الفترة تم الإسراع بدمج المسلمين لحمايتهم من الكوارث. وقد تمت أعادة إحياء الإسلام في شرق آسيا بتقدم إمبراطورية المغول، التي أعادت فتح الممرات الثقافية لطريق الحرير.

3.التطور الإسلامي في القرون الوسطى:

يمكن اعتبار ظهور إمبراطورية المغول في أوائل القرن الثالث عش كأحد أبرز الأحداث في تاريخ انتشار الإسلام في شرقي آسيا. فقد أدت انتصارات المغول في كل آسيا إلى الهجرة الواسعة للمسلمين، خاصة الأتراك، إلى الصين ودول شرقي آسيا الأخرى. فقد تم تعيين المسلمين فجأة في الوظائف العليا في الحكومة المركزية للمغول وبدءوا يلعبون دوراً مؤثراً في الاقتصاد الوطني. فقد كان تنظيم الإدارة المدنية بالنسبة للمغول البدويين أمراً غاية في الصعوبة. وفي محاولاتهم للحصول على المساعدة التي تمكنهم من تأمين حكمهم المطلق، سعى الحكام المغول للحصول على خدمة المسلمين. وعندما أسس المغول سلالة يوان الحاكمة

بكل وضوح إلى الاعتقاد الراسخ في الإسلام. في الحقيقة، يمكن اعتبار كتابه أول عمل حول الإسلام في الصين.

"لقد نشر المسلمون الإسلام بالزواج وبيان جمال الإسلام نفسه الذي لا تختلف تعاليمه الأساسية كثيراً عن العادات الصينية. لقد قبل الإسلام بسهولة بدون حرب أو سفك دماء. وقد أدى هذا إلى دخول الإسلام إلى الصين قبل كثير من الدول الأخرى، باستثناء شبه الجزيرة العربية. فهذا هو السبب الأساسي للدخول المبكر للإسلام في الصين.

لقد بنى المسلمون مساجد جميلة بالعمارة ذات الطابع الصيني. ولذلك فإن مسجد كوانج-تاي-سي بكانتون ومسجد تشي لن سي بزايتون، كانا أول مسجدين بنيا في الصين، في النصف الأول من القرن التاسع. ومما يجدر ذكره فإن مئذنة مسجد كونج-تاي-سي، بجانب عملها كمكان ينادى منه على المؤمنين للصلاة، بها أيضاً دليل على رأسها يشير إلى اتجاه الرياح. أما مسجد كوانج-تاي-سي والذي كان اسمه الأصلي هوي تشنج-سي اشتهر على أنه أول مسجد يبنى خارج المدينة المنورة. لا شك أن مثل هذه الآثار القديمة تمثل أدلة على دخول الإسلام المبكر للصين."

كان بعض العرب يعيشون وسط الصينيين، ولكن معظم المسلمين كنوا ينحصرون في الفان- فانج، وهي استراحات معينة أنشئت خصيصاً لإيواء الأعداد المتزايدة من المسلمين. ويتم في الفان- فانج اختيار رجال معينين من ذوي الفضل كالقضاة والشيوخ ليتم تعيينهم من قبل الحكومة الصينية لإدارة المستعمرات وفقاً للشريعة الإسلامية والعرف. ومن خلال الزواج بالفتيات الصينيات، كانوا يستقرون بشكل تدريجي. ففي أواسط القرن التاسع، كان هناك 150000 مسلم في الساحل الجنوبي الشرقي للصين، حسبما أورد الكاتب العربي، أبو زيد. وتوضح المعلومات المستقاة من السجلات الصينية أن التجار الأجانب كانوا يتمتعون بالحرية في حياتهم التجارية والدينية بجانب تشكيلهم لشيء يشابه دولتهم الخاصة بهم داخل دولة أخرى. وقد جسدت الفان- فانج والأنظمة التي تحكم شئونها فيما بعد الادعاء المعروف " بحق البقاء خارج نطاق التشريع" للأجانب في الصين الحديثة.

كان معظم العرب المسلمين في الصين يعودون لبلادهم خلال فصل الشتاء. ولكن قليل من العرب والفرس ذابوا في المجتمع مكونين أول مجموعة من المسلمين الصينيين. تضافرت

التجارة البرية مع شرقي آسيا كانت بيد الفرس وأتراك وسط آسيا، ظل العرب يسيطرون على التجارة البحرية، مما أدى إلى ازدهار مينائي كانتون وزايتون، كما ذكر الرحالة المعروف ابن بطوطة.

2.1 العلاقات الإسلامية مع اليابان وكوريا:

لم يتم بعد تحديد تاريخ أول اتصال مباشر مع شبه الجزيرة الكورية واليابان. ولكن يعتقد أن الثقافتين الإسلامية والتركية كان لهما تأثير كبير على ثقافة شرقي آسيا منذ مدة طويلة. كما أن الاتصالات غير المباشرة بين الثقافتين في الصين يعتبر أمراً مهماً لفهم التطور الإسلامي في شرقي آسيا. ومن المحتمل أن تكون شعوب اليابان وكوريا قد اتصلت بالمسلمين من خلال عدة قنوات:

- الاتصالات التجارية بين التجار المسلمين ونظرائهم الكوريين في الصين.
- الاتصالات السياسية بين المقيمين المسلمين والدبلوماسيين اليابانيين والكوريين في العاصمة الصينية.
- الاتصالات الثقافية بين المسلمين والطلاب اليابانيين والكوريين في الصين.
- الاتصالات الدينية بين الكهنة البوذيين اليبانيين والكوريين والمسلمين في الصين.

2. الانتشار الإسلامي المبكر وأثره الثقافي:

كانت ولادة الإسلام الصيني نتاجاً للصداقة الصينية العربية. فمع زيادة العلاقات السياسية والاقتصادية بين العرب والصين، هاجرت أعداد كبيرة من التجار المسلمين العرب والفرس إلى الصين. وبشكل خاص، أضافت حرب التالاس زخماً خاصاً للاندفاع السريع للثقافة الإسلامية للصين، كما حققت أيضاً نتائج إيجابية للعرب بإدخال صناعة الورق بواسطة سجناء الحرب الصينيين. فقد كتب أحد الضباط المكتبيين، توهوان، وكان يرافق الجيش الصيني سيء الطالع، قصة بعنوان: "تشنج هسنج تشاي!" سجل فيها بدقة مبادئ وتعاليم الإسلام. كما أشار

بين فترتي تانج (618-905) وسنغ (960-1127)، كان التجار العرب والفرس يأتون إلى الصين بأعداد متزايدة. فقد تم إنشاء الأسواق الشرقية في العاصمة العباسية بغداد لبيع النتجات الصينية ،مثل الحرير والأواني الخزفية والشاي. وبالمثل في الأسواق الغربية والشرقية للعاصمة الصينية، تشانغان، كان الأجانب، ومعظمهم مسلمون يزحمون الطرق. وكانت هناك متاجر أجنبية تتعامل في الحجارة الكريمة والعاج وقرون وحيد القرن والبهارات والزجاج اللؤلؤ والمنتجات الأخرى من شبه الجزيرة العربية ومن بلاد فارس.

كما كانت طرق الحرير تمثل القناة الرئيسية للعلاقات السياسية والدبلوماسية بين الصين والعالم الإسلامي. حسب المصادر التاريخية الصينية،، خلال 147 سنة، بين 651 و798 ، أرسلت البلاد العربية المعروفة بتاشاي بالرسل أكثر من 37 مرة. خلال العلاقات السياسية المبكرة بين العالمين، ساهم حدثان هامان بدرجة كبيرة في علاقاتهما السياسية والثقافية. أحدهما كان حرب التالاس (751)، والثاني كان ثورة آن ليو شان (755-759).

في سنة 751 التقى الجيش الصيني والجيش العباسي على ضفاف نهر تالاس بالقرب من سمرقند في معركة استمرت خمسة أيام وانتهت بهزيمة الجنرال الصيني من أصل كوري،كاو هسينتشي. لقد كانت تلك الحرب حدثاً مؤسفاً في التأريخ المشترك للجانبين وحظيت بمكان هام في التاريخ العالمي. فقد أدى انتصار العرب المسلمين في الحرب إلى تحول ولاء منطقة وسط آسيا من البوذيين إلى المسلمين، كما أدى ذلك أيضاً إلى سرعة انتشار الإسلام وسط أتراك آسيا الوسطى، الذين تمكنوا أيضاً من زيادة نفوذهم السياسي لدى العباسيين.

بالرغم من الأثر السلبي للحرب على العلاقات بين الصين والمنطقة العربية، لا بد من ملاحظة أنه في عام 752 استمرت علاقات الصداقة بوصول المبعوث العربي الرسمي للبلاط الصيني، حيث مكن تطبيع العلاقات الصين من قمع تمرد الجنرال الصيني آن ليوشان في سنة 756 بمساعدة الخليفة العباسي. وبعد إخماد التمرد سمح لكثير من الجنود العرب بالبقاء في تشان-آن ولويانغ، حيث تزوجوا بالنساء الصينيات مكونين نواة المسلمين الصينيين الموجودين اليوم.

كما تسارعت العلاقات الاقتصادية-السياسية الصينية-العربية خلال فترة حكم أسرة سونغ مما أدى إلى تدفق المزيد من المسلمين واستقرارهم في كانتون وزيتون. وبالرغم من أن

عزوها لجهود المسلمين. فقد تدفق التجار والإرساليات والمسافرون من الدول المختلفة براً وبحراً، ومن بين الدول الأجنبية التي لديها سلعاً قيمة، لا يوجد من يتفوق على البلاد الإسلامية.

هناك عدة آراء متناقضة بناء على السجلات التاريخية الرسمية أو الأساطير التقليدية فيما يختص بفترة أول دخول للإسلام للصين. وبالرغم من أن المؤرخين الصينيين المعروفين أمثال ليو تشيه وتشن تشي تونج يذكرون سنة 628م كتاريخ لأول دخول للمسلمين للصين، اعتماداً على الأساطير السائدة حتى اليوم، يشير معظم المؤرخين لسنة 651م كسنة تحدد دخول الإسلام للصين. وهذه الحقيقة مبنية على السجلات الصينية:

"في السنة الثانية ليونج هيو (651م)، أرسل ملك تاشاي (شبه الجزيرة العربية) أمير المؤمنين مندوباً لأول مرة إلى البلاط الصيني حاملاً التحية والتقدير. وقد أعلن المندوب أن بيت تاشلي قد حكم فعلاً لمدة 34 سنة وتعاقب عليه 3 ملوك."

وبالرغم من أن ذلك كان أول اتصال رسمي بين الإمبراطوريتين، توجد بعض الحكاوي لدى المسلمين الصينيين تزعم بأن المسلمين قدموا للصين قبل سنة 651م. ومن بين أهم الحكايات التقليدية المعروفة قدوم سعد بن أبي وقاص، خال النبي (صلى الله عليه وسلم). وحسب هذه الرواية فإن سعد بن أبي وقاص قدم للصين حوالي سنة 632م، بصحبة السفير الصيني، لشبه الجزيرة العربية، مع ثلاثة من أصحابه. ولذلك يعتبر أول رسول للصين وأنه دفن في كانتون. ومقابل هذه الرواية، تشير السجلات التاريخية الأكثر رسمية إلى أن سعد بن أبي وقاص لم يأت للصين. وتشير السجلات إلى أنه كان المؤمن السابع عشر بالرسالة وأنه صحب الرسول في كل غزواته، وأنه توفي بالعقيق، على بعد 10 أميال من المدينة، حوالي عام 678م، ودفن بالمدينة.

كانت هناك وسيلتان هامتان لانتشار الإسلام في شرقي آسيا. أولاهما العلاقات التجارية عبر الطرق البحرية. والثانية، العلاقات الدبلوماسية والسياسية عبر طرق الحرير. فبعد تعبئة سفنهم بميناء صيراف بالخليج العربي، كان التجار المسلمون يبحرون للصين متبعين الرياح الموسمية عبر مسقط بعمان. وبعد عبورهم للبحر المفتوح للمحيط الهندي، يصلون إلى جنوب الهند. بعد ذلك يسيرون بمحاذاة الساحل الجنوبي لسيلان حتى خليج سيام عبر مضيق ملقا. بعد رحلة تمتد لثلاثة أشهر، يصل الملاحون العرب الأقوياء إلى ميناء كانتون الشهير جنوب الصين.

كتاب "التنبيه والإشراف" للمؤرخ العربي مسعد، كانت السفن الصينية تبحر في القرنين الخامس والسادس إلى ميناء صيراف على نهر الفرات الموانيء الأخرى على الخليج العربي. ووفقاً لأحد السجلات الإسلامية القديمة، تعود العلاقات التجارية الصينية_العربية إلى سنة 636 م (14هـ). فعندما غزا القائد العربي عتبة بن غزوان البصرة، قام بإرسال التقرير التالي للخليفة عمر في شهر رمضان أو شعبان في سنة 636م:

"الحمد لله قد استولينا على البصرة، حيث يأتي كثير من البضائع من عمان والبحرين والمغرب والهند والصين. أعرفوا واحمدوا الله. فقد أعطانا ذهبهم وفضتهم ونساءهم وأطفالهم. إن شاء الله سأكتب لك لا حقاً بالمزيد من التفصيل."

المصدر العربي الهام الآخر في ذلك الوقت هو "مروج الذهب" لمسعود، الذي وصف فيه كيف أبحر التجار الصينيون إلى شرقي شبه الجزيرة العربية والبصرة وعدد من موانئ عمان في سفنهم المحملة بالسلع التجارية. كما ذكر أحد قدامى المؤلفين، بن الكلبي، أنشطة تجارية للأسواق التجارية لعمان.

" يوجد سوق تجاري مزدحم في دابا، إحدى الموانئ الكبيرين لشبه الجزيرة العربية. ويجتمع في ذلك السوق بشكل دائم التجار من السند والهند والصين، بجانب أشخاص من الشرق والغرب

وتبحر السفن من تلك المناطق مباشرة إلى الصين. ولكننا أخطرنا بواسطة مصادر صينية، أنه حتى القرن الخامس عشر، كان عدد قليل من الصينيين من كمبوديا وأنام وتونجكنج قد وصلوا إلى شبه الجزيرة العربية، في حين أن التجار من تلك المناطق كانوا يأتون بانتظام للهند الصينية.

من الواضح أنه خلال الأزمان القديمة والوسيطة، كانت التجارة البحرية بين مصر العرب من ناحية، والهند وشرقي آسيا من الناحية الأخرى، ظلت كلياً في أيدي التجار العرب والفرس من الساحل الجنوبي لشبه الجزيرة العربية، الذين أسسوا منذ وقت مبكر محطات في كل الموانئ الرئيسية على طول الساحل الجنوبي حتى جنوب نهر السند، بل حتى كانتون، أهم ميناء صيني جنوبي. وهكذا فإن أصول تجارة الصادر والوارد للصين مع الدول الخارجية، يمكن

دراسة تاريخية حول الإسلام في شرقي آسيا

الدكتور هي سولي،

أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة هيان يانج

سيول، كوريا الشمالية

1. العلاقات القديمة بين العالم الإسلامي وشرقي آسيا:

دائماً ما تتغذى الثقافات على عمل الثقافات السابقة لها، هاضمة ما يصلح لاحتياجاتها، ومتخلصة مما لا يصلح. كقاعدة عامة، أثناء الاتصال بين الثقافات، تؤخذ المواد الحسية بواسطة الثقافة المتلقية أسرع من الخصائص غير الحسية. فالأدوات والخصائص المعمارية والملابس،مثلاً يتم تبنيها بواسطة الثقافة المتلقية قبل الأفكار الدينية والتنظيمات الاجتماعية. وتحت عوامل الهضم تلك، كان المسلمون في شرقي آسيا يستجيبون أساساً للثقافة المضيفة، ولكنهم كانوا يصرون على الاحتفاظ بنظام القيم الإسلامي ألجوهري.

يعتقد أن الاتصالات الثقافية بين العالم الإسلامي ودول شرقي آسيا قد بدأت منذ القرن الهجري الأول، حوالي منتصف القرن السابع الميلادي، واستمرت حتى مؤخراً، بدون أي صراعات أو عداوات. وهذا ما يجعل من غير المدهش تميز الإسلام عبر كل هذه العصور بمحاولة الاحتفاظ بهويته كدين للأقلية مع تبني الكثير من الأشكال الخارجية للثقافة المحلية المضيفة وطرق العيش. فقط عندما اشتد التوتر بين العوامل المتباينة، بدأ المجتمع المسلم الثورة، خاصة ضد نظام أسرة تشنج الصيني (1644-1912م).

1.1 العلاقات الصينية_الإسلامية:

يعتبر أول انتشار للإسلام في شرقي آسيا نتيجة للعلاقات التجارية الصينية_العربية القديمة عبر الطرق البحرية منذ القرن السابع. وربما تكون تلك العلاقات أقدم من الفترة التي بدأ فيها الاحتفاظ بالسجلات.فقبل ظهور الإسلام بفترة طويلة، كانت الصين وشبه الجزيرة العربية ترتبطان بالتجارة عبر الطرق البحرية المعروفة والطرق البرية، مثل طريق الحرير. فحسب

Historical Survey on Islam in the East Asia

Hee Soo Lee, Ph.D.
Professor of Islamic Studies
Hanyang University
Seoul, Korea

1. Ancient Relations between Muslim World and the East Asia

Civilizations always feed on the work of previous civilizations, appropriating and digesting all that fits their needs, dispensing with all that does not. As a general rule, in contact between cultures, material objects are taken over by the guest culture earlier than non-material characteristics. Tools, architecture and clothing, for example, are adopted by the recipient culture before religious ideas and social organizations. Under the stress of the assimilatoryfactors, Muslims in the East Asia were responsive mainly to host culture, but were insistent on preserving essential Islamic value system.

The Cultural contacts between Islamic world and the East Asian countries are believed to be initiated as early as the first Hijra century, middle of the 7th century AD. and continued till recently without showing any conflicts or antagonism. Not surprisingly, Islam in the region has been characterized all through the ages by an attempt to retain its identity as a religious minority while adopting many of the outward forms of the surrounding local culture and ways of life. Only when the tension between two divergent factors has become too great, Muslim community has broken out into rebellion, particularly against Chinese regime of Ch'ing dynasty(1644-1912).

1.1 Sino-Muslim Relations

The first Islamic spread to the East Asia is regarded as a outcome of the ancient China-Arabia commercial relations through sea-routes from the 7th century. Commercial trade between the East Asia and Arabia probably precedes the period when records were first kept. Long before the advent of Islam, China and Arabia were trading by sea following established sea routes and by such overland routes as the Silk Road. According to such Arabic sources as¡°Kitab al-tanbih wa'l-ishraf¡» by the Arab historian Ma's d , Chinese ships sailed often in the fifth and sixth centuries to the port of Siraf on the river Euphrates and other ports in the Arabian Gulf. According to one of old Islamic records, Arab-Chinese commercial relations date back to the year 636(14 AH). When the Arab General 'Utba b. Gazwan conquered Basra, he sent the following report to Caliph 'Umar in the month of Ramadhan or Shaban in 636.

sent an envoy for the first time to the Chinese court bearing tribute. He announced that the House of Tashi had already reigned for thirty four years and had had three kings".

While this was the first formal contact between the two empires, some legends of Chinese Muslims have it that Muslims came to China before 651. Among many of the traditional narratives the best known legend, and that which has the best currency so far as Chinese Muslims are concerned, is the coming to China of S'ad b. Abi Waqqas, the maternal uncle of Prophet Muhammad(s.a.w).

According to this legend, S'ad b. Abi Waqqas came to China around 632, accompanied by the Chinese ambassador, who had been dispatched to Arabia, along with three companions. He became the first apostle of Islam to China and was buried in Canton. As against this, more formal historical records indicate that S'ad b. Abi Waqqas did not go to China, and there is moreover no record of his having been known by other names. For the record he was the seventh person who embraced Islam and accompanied the Prophet in all his battles. He died at Akiq, which is ten miles distant from Medina, around 678, and was buried at the Prophet Mosque in Medina. He never visited China so was not the apostle of the legends

We cannot find any reliable evidence that lends credence to the above legends. Absence of such mention should not, however, be adduced as absolute proof. It is of course possible that there was intercourse between the two countries during the Prophet's life time. A famous adage of that time attributed to the Prophet Muhammad(s.a.w) was, *"Seek for knowledge even unto China"*. This would appear to indicate that it was within the bounds of possibility that the name of this country was known to the Prophet, commercial relations between Arabia and China having been established many years previously.

In the Islamic spread to East Asia, two routes are extremely important. One was commercial relations through Maritime routes and the other was political and diplomatic relations through Silk Routes. Loading their ships at Siraf in the Arabian Gulf, the Muslim merchants set sail for China following the monsoon via Muscat of Oman. Crossing the open sea of Indian Ocean, they reached South India. Starting again and striking the south coast of Ceylon, the vessel proceeded to Gulf of Siam through Malacca strait. After 3 months' long journey, the hardy Muslim navigators

"Thanks to Allah, we conquered Basra whence so many junks were coming from Oman, Bahrain, Morocco, India and China. Know and thank Allah. He gave us their gold, silver, women and children. Insha allah, I will write to you with more details later"

Another important Arabic source in these times is that of ¡°Muruj al-dhahab¡»of Ma'sud , in which he describes how the Chinese traders sailed to Eastern Arabia, Basra and several ports of Oman in their ships loaded with commercial goods. An earlier Arab author, Ibn al-Kalb , also mentioned the commercial activities of the Chinese markets of Oman.

"In Daba, one of the two great ports of Arabia, there is a crowded trade market. Merchants from Sind, India and China, and Eastern and Western peoples constantly gathered there."

Ships from these areas also sailed directly to China. We are told by Chinese sources, however, that up to the fifth century, few Chinese from Cambodia, Annam or Tongking had reached Arabia, while merchants from those parts came frequently to Indo-China.

It seems evident that during ancient and medieval times, the sea-trade between Egypt and the Arabs on the one side, and India and the East Asia on the other, remained almost exclusively in the hands of the enterprising Arabs and Persians of the southern Arabian coast, who in very early days established stations at all the principal ports-of-call along the coast to the south of the Indus and thence ultimately to Canton, the most important Southern Chinese port. So, the origins of the export and import trade of China with foreign countries, can be attributed to the efforts of the Muslims. Merchants, missionaries, travellers from various countries by sea and by land, came pouring in, and of the foreign countries possessing precious goods, none could surpass the Muslim country.

There are many contradictory opinions based on official historic records or traditional legends concerning the period when Islam was first introduced into China. Even though such well known Chinese historian as Liu Chih, Chin Chi-t'ung instance the year 628 as the date of the Muslim's first entry into China, having recourse to legends persisting to this very day, most historians point to the year 651 as marking the advent of Islam in China. The fact is based on the Chinese record. The official text reads;

"In the second year of Yung Hui (651 AD), the king of Tashi (Arabia) Amir al-Mumin

normalization of political relations with the Arabs, the Chinese benefited alot when the Chinese regime faced a serious challenge in the shape of the critical rebellion by An Lu-shan, a Chinese general.

Unhappy with the Chinese emperor, An Lu-shan rose in rebellion in 756. When he succeeded in over-powering the Chinese capitals of Ch'ang-an and Lo-yang, he promptly proclaimed himself Emperor of a new dynasty called Yen. Under the critical situation of chaos and unrest, the T'ang emperor appealed to the Arabs for help. The Abbasid Caliphate immediately responded to the appeal and sent a contingent consisting probably of some 4000 Persians and Iraqis, with whose assistance the Chinese emperor was able to recover his country. The Chinese managed to restore order of a sort with the aid of the Arab troops. The Chinese history clearly indicates that Arab troops with co-operation of the Uighur armies assisted Chinese armies in recapturing the two capitals from the rebels in 757.

It is of interest to note that only five years earlier in 751, the Arabs fought the Chinese, and they now rallied to help them to quell a rebellion. After the rebellion was quelled, many Arab soldiers as a reward for their services and bravery, were allowed to settle in Ch'ang-an and Lo-yang. Only a small number returned home in the west. They married Chinese women, and thus became the real nucleus of the naturalized Chinese Muslims of today. The settlement of this large body of Arabs in China may be accepted as probably the largest and most definitive event recorded concerning the advent of Islam in China. Through the efforts of those that stayed in China, Islam was spread further to the western part of China. This event can be considered as the second big influx of Muslims to China through the Silk-Road.

The politico-economic relations between China and Muslim world became more accelerated during the period of Sung Dynasty(960-1127), during which the Arab tribute envoys came to China 49 times. In 966, the first Sung emperor, T'ai-tsu(r.960-976) despatched a goodwill mission to contact various Muslim countries. This mission, having more than one hundred officials, was entrusted with numerous imperial messages. The most important message was the one delivered to the Abbasid Caliph al-Muti(r.946-974), concerning the re-opening of Sino-Arab sea trade. In response, an Abbasid tributary delegation, bearing valuable gifts and Arabian products, arrived in the Chinese court in 968. Between the year of 971-976, four more Abbasid embassies visited the Chinese emperor. As a result, the formerly discontinued Sino-Arab relations were resumed more widely.

The Sung government turned international trade into a monopoly. But in fact the import, export and shipping enterprises were owned and operated by Chinese and Muslim merchants. When the Sung dynasty took measures to protect foreign traders and established a definite system of trading policy, the influx of foreign traders to China increased. More came in the Sung period than T'ang period and they were concentrated mainly in

arrives at famous Canton in southern China. From the Muslim manuals of navigation that have come down to us, it is clear that Muslim navigators were quite at home in eastern seas of China.

From the T'ang(618-907)to the Sung period(960-1127), the Arabs and Persian merchants came to China in increasing numbers. Bazaars established in the Abbasid capital Baghdad, specialized in the sale of such Chinese products as silk fabric, porcelain ware, tea, and natural silk. Similarly in the west and east markets of Chinese capital Ch'ang-an, foreign peoples mostly from Muslim world filled the street. There were foreign shops and residents where they dealt with precious stones, ivory, rhinoceros horns, spices, glass, pearls and other products from Arabia and Persia.

Meanwhile the Silk Routes were the main channel for political and diplomatic relations between China and Muslim world. According to the Chinese historical sources, during 147 years between 651-798, the Arab states called 'Tashi' sent emissaries over 37 times. In the early political relations between two worlds, two important events contributed greatly to their political and cultural relations. One was the "Talas War(751)" and the other the "An Lu-shan Rebellion(755-759)".

In 751, one hundred years after the official introduction of Islam to China, two armies of China and Abbasid met on the banks of the Talas River near Samarkand. The Arabs fought for five full days against the Chinese. The Korean origin Chinese general Kao Hsien-chi was heavily defeated in the momentous battle with only a few thousand soldiers surviving.

This war, the only unfortunate incident between China and Arabia in their joint histories, has a significant place in world history. Through the victory of Muslim Arabs in the war, most of Central Asian territory which had been a stronghold of Buddhism from its earliest times became Islamized soon afterwards. The Chinese power was not to reappear in the area for the next six centuries. Meanwhile, with the Muslims' victory in the 'Talas War', the advance of Islam was accelerated among Central Asian Turks, which also enabled Turks to upgrade their political influence in the Abbasid. Furthermore, the Arab armies of war were joined their countrymen who had been doing business in the capital of China. There were more than 4000 Arab families in Ch'ang-an according to the census of 760.

Even though the Talas War of 751 exerted a certain negative effect on the promotion of political relations between China and Arabia, it must be noted that in the year 752, friendly relations between two countries continued to exist with the arrival of the official Arab envoy to the Chinese court. For about five years from 752 to 756, we understand that Arab envoys came to the Chinese court at least 8 times. By this

normalization of political relations with the Arabs, the Chinese benefited alot when the Chinese regime faced a serious challenge in the shape of the critical rebellion by An Lu-shan, a Chinese general.

Unhappy with the Chinese emperor, An Lu-shan rose in rebellion in 756. When he succeeded in over-powering the Chinese capitals of Ch'ang-an and Lo-yang, he promptly proclaimed himself Emperor of a new dynasty called Yen. Under the critical situation of chaos and unrest, the T'ang emperor appealed to the Arabs for help. The Abbasid Caliphate immediately responded to the appeal and sent a contingent consisting probably of some 4000 Persians and Iraqis, with whose assistance the Chinese emperor was able to recover his country. The Chinese managed to restore order of a sort with the aid of the Arab troops. The Chinese history clearly indicates that Arab troops with co-operation of the Uighur armies assisted Chinese armies in recapturing the two capitals from the rebels in 757.

It is of interest to note that only five years earlier in 751, the Arabs fought the Chinese, and they now rallied to help them to quell a rebellion. After the rebellion was quelled, many Arab soldiers as a reward for their services and bravery, were allowed to settle in Ch'ang-an and Lo-yang. Only a small number returned home in the west. They married Chinese women, and thus became the real nucleus of the naturalized Chinese Muslims of today. The settlement of this large body of Arabs in China may be accepted as probably the largest and most definitive event recorded concerning the advent of Islam in China. Through the efforts of those that stayed in China, Islam was spread further to the western part of China. This event can be considered as the second big influx of Muslims to China through the Silk-Road.

The politico-economic relations between China and Muslim world became more accelerated during the period of Sung Dynasty(960-1127), during which the Arab tribute envoys came to China 49 times. In 966, the first Sung emperor, T'ai-tsu(r.960-976) despatched a goodwill mission to contact various Muslim countries. This mission, having more than one hundred officials, was entrusted with numerous imperial messages. The most important message was the one delivered to the Abbasid Caliph al-Muti(r.946-974), concerning the re-opening of Sino-Arab sea trade. In response, an Abbasid tributary delegation, bearing valuable gifts and Arabian products, arrived in the Chinese court in 968. Between the year of 971-976, four more Abbasid embassies visited the Chinese emperor. As a result, the formerly discontinued Sino-Arab relations were resumed more widely.

The Sung government turned international trade into a monopoly. But in fact the import, export and shipping enterprises were owned and operated by Chinese and Muslim merchants. When the Sung dynasty took measures to protect foreign traders and established a definite system of trading policy, the influx of foreign traders to China increased. More came in the Sung period than T'ang period and they were concentrated mainly in

arrives at famous Canton in southern China. From the Muslim manuals of navigation that have come down to us, it is clear that Muslim navigators were quite at home in eastern seas of China.

From the T'ang(618-907)to the Sung period(960-1127), the Arabs and Persian merchants came to China in increasing numbers. Bazaars established in the Abbasid capital Baghdad, specialized in the sale of such Chinese products as silk fabric, porcelain ware, tea, and natural silk. Similarly in the west and east markets of Chinese capital Ch'ang-an, foreign peoples mostly from Muslim world filled the street. There were foreign shops and residents where they dealt with precious stones, ivory, rhinoceros horns, spices, glass, pearls and other products from Arabia and Persia.

Meanwhile the Silk Routes were the main channel for political and diplomatic relations between China and Muslim world. According to the Chinese historical sources, during 147 years between 651-798, the Arab states called 'Tashi' sent emissaries over 37 times. In the early political relations between two worlds, two important events contributed greatly to their political and cultural relations. One was the "Talas War(751)" and the other the "An Lu-shan Rebellion(755-759)".

In 751, one hundred years after the official introduction of Islam to China, two armies of China and Abbasid met on the banks of the Talas River near Samarkand. The Arabs fought for five full days against the Chinese. The Korean origin Chinese general Kao Hsien-chi was heavily defeated in the momentous battle with only a few thousand soldiers surviving.

This war, the only unfortunate incident between China and Arabia in their joint histories, has a significant place in world history. Through the victory of Muslim Arabs in the war, most of Central Asian territory which had been a stronghold of Buddhism from its earliest times became Islamized soon afterwards. The Chinese power was not to reappear in the area for the next six centuries. Meanwhile, with the Muslims' victory in the 'Talas War', the advance of Islam was accelerated among Central Asian Turks, which also enabled Turks to upgrade their political influence in the Abbasid. Furthermore, the Arab armies of war were joined their countrymen who had been doing business in the capital of China. There were more than 4000 Arab families in Ch'ang-an according to the census of 760.

Even though the Talas War of 751 exerted a certain negative effect on the promotion of political relations between China and Arabia, it must be noted that in the year 752, friendly relations between two countries continued to exist with the arrival of the official Arab envoy to the Chinese court. For about five years from 752 to 756, we understand that Arab envoys came to the Chinese court at least 8 times. By this

Toward the end of the Sung period, a well-known Arab descendant by the name of P'u Shou-keng looked after Arab merchants' affairs in China as the superintendent of the maritime trade. At the beginning of the 13th century, when Zaitun city expanded, the use of granite became common place. It was with the economic power of such Arab traders that new projects were completed.

1.2. Muslim Relations with Japan and Korea

It has yet to be determined when Muslims had their first direct contact with Korean peninsula and Japan. It is believed that Islamic and Turkish culture has had a significant influence on East Asian culture since ancient times. Documented references are few and far between, but sufficient remain to give proof of substantial commerce between Korea and Arab world. Though sources from the medieval orient record Arab Muslims travelling to and from the Korean peninsula in the early part of the eleventh century, Muslims apparently first attempted to make contact with the Korean peninsula the latter part of Shilla period(57 BC-935 AD).

One example are the glass cups excavated from ancient tombs of Korean kingdom of Shilla. Most of glass cups unearthed from the tombs were either from Arabia or Persia. Assuming that the tombs were constructed toward the close of the 5th century or at the beginning of the 6th century, it can be safely said that about that time Arabian or Persian merchandise had already found its way into Korea and Japan.

According to the chronicles of Korea and Japan, they have a detailed account on the items of peculiar musical instruments and trading products representing Muslim culture. The introduction of an Arabic and Persian culture and its products into Korea and Japan before Islam, was largely a result of indirect contact between East Asians and those countries through China. But direct contact of Arabs and Central Asians to the Korean peninsula and Japan were also achieved from time to time. Moreover recently during the archaeological digs carried out in Korea, several clay busts were revealed whose shape resembled Central Asian Muslims with beards and moustaches. These resembled those that was to be found in the old royal tombs of Korea in the middle of 7th century. But evidence of direct Muslims' advance and contact with the Korean peninsula were not found till the early 11th century.

Indirect contacts between two different worlds in China are also importantly considered to understand Islamic development in the East Asia. Japan and Korea had very close relations with T'ang China at that time. A wide range of political, economic and cultural relations were at the height of prosperity. Moreover it was situated only a few days' voyage away from the western part of Korea and Japan to the southern and eastern parts of China where large Muslim communities were to be found.

It is very likely that Japanese and Korean peoples came into contacts with Muslims through several channels:

Canton and Zaitun(Ch'un-chou) ports. Most of the traders were Muslims.

Although overland trade with the East Asia was predominantly in the hands of the Persians and Central Asian Turks during this period, the Arabs played a leading part in maritime commerce. If we examine the commercial and maritime standing of the Arabs in the Arabian Gulf, we find that the Arabs from very early times held an important position both in trade and in navigation. With their superb navigational skill, they sailed mainly from their native countries to Africa, India, Burma, Champa and places in south-east Asia, where they collected commodities much sought after by the Chinese. Although some of these traders did sometimes sail to Korea and Japan, their final destination was always China, especially the two south-eastern international ports; Canton and Zaitun, the busiest trade centres of the world.

During the Sung, Zaitun's position became more important. Foreign merchants and goods *"congregated here like swarming bees"*, and all who left and came to China used Zaitun for embarking and landing. A Chinese scholar Chao Ju-kua's ¡°Chu-Fan-Chi¡»records that the ships from Arabia could carry several thousand persons, and the ships were provided with wine and eating shops. The great fourteenth century Moroccan traveller Ibn Battuta, upon visiting Zaitun, described it as;

"the world's greatest port, with over a hundred big ships in its harbour, smaller crafts being simply countless. Chinese porcelain is produced only in Zaitun and Canton and is sold in India and other places, even as far as our country Morocco."

The prosperous economic exchanges between China and Arabia at that time and the common bond of trade between the two countries caused large numbers of Arabs and Persians Muslim traders to emigrate to China. The Sung dynasty was anxious to promote import and export trade with Muslims. It even installed at various seaports 'The Office of Superintendency of Merchant Shipping' to look after this promising import and export trade. In 999, 'Inspectorates for Maritime Trade' were established at Hang-chou and Ming-chou ports. The superintendents of merchant shipping were specially appointed to manage such shipping affairs as collecting custom duties on foreign and domestic goods, offering warehouses for storage and purchasing profitable foreigngoods for resale.

At this time many rich Arab merchants appeared in China. At the end of 10th century, an Arab sea captain, P'u Hsi-mi, arrived in Canton and presented many gifts to the Sung court, among which were fifty tusks of ivory and 1800 bottles of frankincense. In the latter half of the 11th century, an Arab merchant, Sin Abdullah who had lived in Canton for several decades, accumulated a huge fortune, and offered his own money to assist in the rebuilding of Canton city.

At the same time, another Japanese Bumpachiro Ariga who travelled India for business embraced Islam under the guidance of Indian Muslims. These two persons were regarded as the first group of Japanese Muslim.

5. Turkic Muslim Communities in the East Asia

The first emigration of Russian Turks, mostly Tatars in Russian Central Asia to the East Asia began at the end of the 19th century. After the Sino-Japan War (1894-95), Russia who had assumed the role of protector of China against Japan, concluded an alliance with China in 1896. The condition of that alliance included the establishment of a Russian owned Chinese Eastern railway across northern Manchuria from west to east, linking Siberia with Vladivostok. The railway project would be administered by Russian personnel and the Russian police force who would have the privilege of extra-territorial rights.

With the commencement of construction works, many labourers and technicians were brought from Central Asia to Manchuria. Inthe course of this, many Russian Turks together with Russian administrators, came to Harbin, the central city of Manchuria and headquarter of the railway project, and Haydar and other small cities. Most of the Turks came from the Penza and Tombof regions of Russian Central Asia, either as labourers or to run small scale business. Once they had settled in and had arranged their business affairs, they called their family members to join them. As time passed, therefore, quite large Muslim-Turkic communities appeared in various parts of Manchuria. But to cater for increasing number of Turks, they needed to organize a co-operative system to receive immigrants. At the same time, they had to solve their national, cultural and religious differences. They built mosques, opened schools, prepared a Muslim cemetery and started various national and cultural activities.

The second and main influx of Muslim Turks into East Asia in the 20th century began with the Bolshevik Revolution of 1917 in the Soviet Russia. Being escaped from pressure of the Bolshevik regime, around 600 peoples ofRussian Muslim Turks, mostly Kazan Tatars, made permanent settlement in Manchuria, Korea and Japan. In 1920s, with the help of the Japanese government, they are scattered in Manchuria, Japan and Korea by each 200 peoples. They lived in each countries preserving their own culture and religion in their communities called '*Mahall-i Islamiye*'. They established cultural center and schools to continue their religious and Turkic identity. In history, Turks had generally respected other religions and believed that religious faith was a private matter. Turks in Korea and Japan did not attempt to indoctrinate other peoples with the Muslim faith. Only some of those peoples who had worked with Turkic immigrants seemed to be interested in the Islamic religion.

In Korea, these Turkic Muslims enjoyed themselves by the profitable regional trade between Manchuria-Korea-Japan and obtained high social positions under the protection of the Japanese. But they were forced to emigrate to Turkey and other countries after Korean independence in 1945 and the Korean War(1950-1953). Thanks to these Muslim Turks, some factors of Islamic and Turkic culture were introduced into Korean society. The Qur'an was published and distributed. Few Korean embraced Islam by the guidance of Muslim Turks. They are regarded as the earliest Korean Muslim group.

In Japan too, Muslim Turks participated in various Islamic activities forming their own communities. Through the contacts with Muslims, some of local Japanese started to Islamic conversion. Sadik Imaizumi, Mustafa Komura and Ahmad Ariga were some of early Japanese Muslims who converted in this period. Above all, the most important event

¯çBusiness contacts in Chinese ports between Muslim merchants who dominated the Southern Sea trade(Arabia-India-Malay-China) and Korean counterparts who controlled the Eastern regional trade(China-Korea-Japan).

¯è Political contacts in Ch'ang-an, the capital of T'ang China between Muslim residents and Japanese-Korean diplomats or trade missions who regularly visited the Chinese court as a part of tribute diplomacy or official trade.

¯é Cultural contacts in China between Muslims and Japanese-Korean students who were dispatched for studying of Chinese culture with government scholarship.

¯ê Religious contacts with Muslims by Japanese-Korean Buddhist monks who frequently went to China and the West Region(modern Turkistan). Some of their travel descriptions tell us the contacts with Muslims and their religion.

Muslim merchants may have extended their own trade routes to the Korean peninsula or Japan. While trade was the primary reason for contacts, it seems that many elements of Islamic culture were introduced to Japan and Korean peninsula as well. This development is well supported by accounts on Korea called *'Shilla'* found in twenty Islamic books of geography, history and travel written by seventeen Muslim scholars ranging from Ibn Khurdadbih of the mid-9th century to A'bul Fazl of the early sixteenth century. While on Japan, we don't have yet any reliable historical sources.

The oldest extant record, being not only the first remark on Korea but also a mention of the settlement of Muslims on the Korean peninsula is Ibn Khurdadbih's ¡°Kitab al-masalik wa'l-mamalik¡»of 846. The book contains two passages about Muslims' advance to Korea and their settlement there as follow:

"Beyond China, across Qansu, there is a country with many mountains and abounding in gold, called Shilla. Muslims who happened to go there were fascinated by the good environment and tend to settle there for good and do not thinkof leaving the place. There is no way knowing what lies beyond there."

In addition, there are more detailed and interesting accounts on Muslims living in Shilla in the several writings of such scholars as Ibn Rustah, Mas'ud , Al-Idrisi and others. The early accounts tell us that Muslims began to venture to and settle down on the Korean peninsula from the ninth century or before.

Among the work written by early Muslims concerning the Korean peninsula and Japan, there are many passages whose credibility and authenticity are doubtful because of fragmentary and indiscriminate quotation of earlier works. Nevertheless, some features of the geography location and living conditions of the

With powerful wide open-door policy of contemporary Chinese government, the Muslim community in China will become ever more conscious of its Islamic identity. The Chinese Muslims enjoy their religious freedom, study Qur'an, educate their children at Islamic institutes, publish Islamic literature, etc. As a kind of integral Muslim organization, the Chinese Islamic Association established in 1952, coordinates these Islamic propagation activities in China. In particular, by the more frequent contacts with outsider world through such channels as pilgrimage, Muslims in China will actively contribute to world Muslim community.

While, at the present time, there are only 50,000 Chinese Muslims in Taiwan. They are free to conduct their daily life as they wish. They keep close contacts with Muslim world through the Islamic Association in Taipei. Friendly relations with Muslim countries have enabled both the government and some Muslim businessmen to develop profitable trade with Arab states. Every year,the Islamic Association sends a delegation to Mecca to perform Hajj and despatches Muslim youths to Middle East and South East Muslim countries for their Islamic studies. Even though small minority, Muslims in Taiwan enjoy their daily life as Muslims. Their only regret is that they cannot communicate and unite with their relatives on mainland of China.

Japan started military movement in China around 1935. For the military purposes, the Japanese tried to establish very close relations with Muslim population in China and South East Asia. During the period from 1935 to 1943, many research institutes and centers for Islamic studies were opened and over 100 books and journals on Islam were published by the organizations. However, these institutes has neither concrete contacts with Muslims in Japan, nor the purposes has Islamic propagation. As a result, with the defeat of Japan in 1945 in the World War II, these Islamic booms suddenly disappeared.

In the period of post-World War II, over 100 Japanese Muslims formed in 1952 an organization, the origin of today's Japan Muslim Association which became a turning point for Islamic *Da'wah*(religious activities) in real sense. Furthermore, with the establishment of diplomatic relations with Muslim countries, many Muslims as diplomats, scholars, businessmen and students flowed into Japan. Prof. Abdul Karim Saitoh was one of Japanese diplomats who became Muslim in 1957 by the Islamic activities of foreign

accomplished by the Turks was to build Mosques in Japan. In 1935, the first Mosque was opened in Kobe by the full cooperation of Indian, Chinese and South East Asian Muslims living in Japan. Similarly in 1938, Tokyo Mosque was opened by the active efforts of Turkic community headed by Kurban Aliand by the help of Japanese government. With the establishment of these two Mosques, Islam in Japan met a new momentum for rapid growth.

6. Modern Muslim Communities and Present Situation in East Asia

After the downfall of the Ch'ing, the first Republic of China was established in 1912. All the Hui and the other non-Chinese Muslim minorities in Sinkiang were recognized as one of the five races who formed the republic. Since then the Muslims regained their freedom and started a nationwide revival movement which has been carried by the Hui minority to the present in mainland China and Taiwan.

The population of Muslims in China is estimated around between 70 million-100 million. But, no reliable census has ever been taken. It includes Turkic ethno-linguistic group of Muslims of Sinkiang and Chinese Hui Muslims. Hui Muslims constitute the majority group, especially in the north-west and south-west provinces as well as a strong presence in virtually all the major cities of China. And other Hui Muslims scattered as a very sizable minority in many places throughout China. They used their Chinese names and spoke Chinese in public, but with other Muslims they would use their Arabic names and speak a Chinese mixed with manyArabic and Persian words. In their daily life Muslims adopted a double standard of behaviour. Outside their homes, they build and decorate like Chinese style. But inside, they prefer to Islamic atmosphere by the decoration with Qur'anic calligraphy and arabesque design. Moreover there is an interdependence between the Chinese and Muslims, the Muslims depending on the Chinese market for certain basic commodities, and the Chinese depending upon Muslim traders and artisans for others.

Chinese Islam thus take a very clever survival strategy through the harmony and coexistence with Confucian culture. But the vital power of Islam preserved its value and potentiality that never allowed it to break even in period of violent rebellions against Manchu Ch'ing dynasty.

Muslim in the west. But in Korea, we may view as a positive turning point for better understanding on Islam and Muslim causes in the Middle East. Such wide range of discussion and debates as from 'who are behind the attacks?' 'why do Muslim extremists hate America?' 'Is there any conspiracy of the US intelligence service in the attacks?' are followed. Main focuss on the background of the attacks is given to the fact from "who" to "why". The event is dramatically mingled with anti-American movement which was then growing rapidly among young generation. Koreans feel pride of joining the world communities that are overwhelmingly opposed to the war.

Interestingly with 9.11, strong social demand to understand Islamic teaching was followed. The Korean peoples showed extraordinary concern on Islamic essence by the favourable voices by Islam itself, not by existing distorted information. In the midst of chaos and calamity in world affairs, they eagerly solicit Islamic point of view for more balanced ideas. New books on Islam were published and widely circulated. The list below designed clearly indicates the booming publication on Islamic titles. The quantity of publication on Islam during only 2 years since September 11, 2001, exceeds the one published on same subject during 50 years since the Korean independence in 1945. The book being the talk of the town was without doubt <ISLAM: For Upright Understanding> which was designed for popular reading covering from Islamic doctrine to current issue in the Muslim world. The quantity reached more than 100,000 copies within two months and is still study seller. It was almost unexpected result if we consider the publication market where a Islamic book was sold at most less than 1000 annual copies.

In general, the publishers had distaste for the word "Islam". Instead they preferred to terminology of "Middle East" or "Arab" to avoid negative image on Islam. Now the diametrical result happened since 9.11. Many books, even not directly concerned on Islam, preferred to the title of Islam instead of Middle East or Arab. The following charts show the changes.

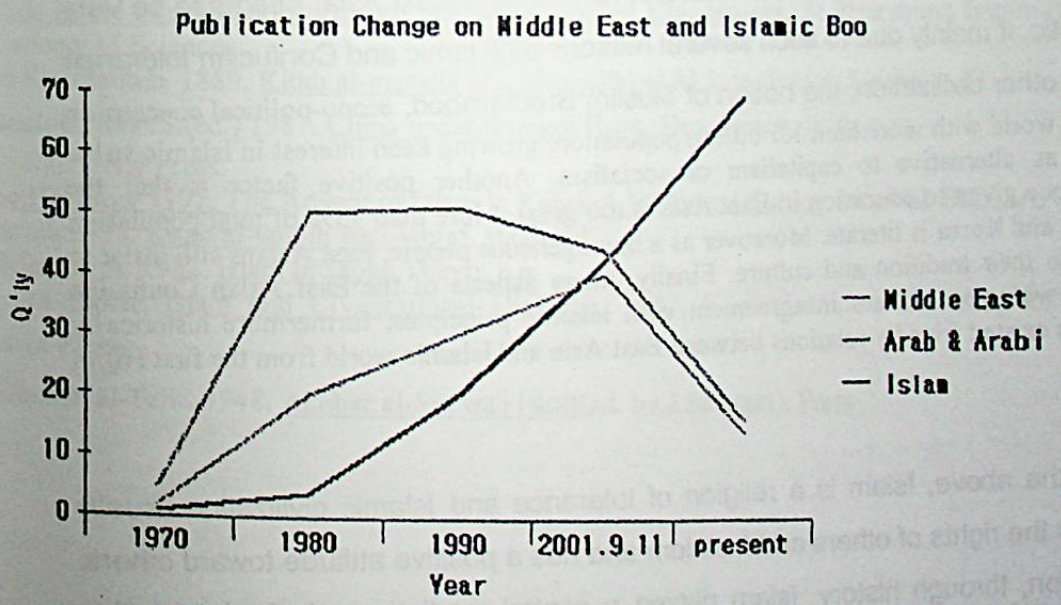

„????

Muslims in Japan. At the same time, many Japanese advanced to Muslim countries to learn Arabic or Islam and came back as Muslims. The most important result from the Islamic studies was to publish Japanese version of Qur'an by Haji Omar Mita in 1972.

Not like Korea, in Japan there many Muslim organizations. Japan Muslim Association was the main organ for Islamic activities by mostly by Japanese Muslims. Japan Islamic Center which was established in 1966, is mainly administered by foreign Muslims in Japan. But, it showed a very successful Islamic propagation to Japanese through publication, lecture, conference and other social activities. Dr. Salih Samarrai, an agriculture expert from Saudi Arabia is one of important persons being responsible for the Islamic center. To coordinate Islamic propagation works by so many different Islamic organizations, in 1976 the "Council of the Islamic Organizations in Japan" was formed by respected Muslim leaders in Japan.

The seed of modern Muslim community in Korea was sowed in 1955 by a group of Turkish military personals stationed in the South Korea responding to call of the United Nations to defend South Korea from the attacks of combined communists troops. During the Korean War(1950-1953), the Turkish soldiers, besides their duties to defend peace and freedom, propagated their religion by which the first Korean Muslims opened a new era for Islam in Korea.

In the Islamic activities, the great contribution made by Abdulgafur Karaismailoglu and Zubeyir Koch, Imams of the Turkish brigade, was particularly remarkable. These two Turkish Imams started Islamic teaching to those Koreans only who visited the Turkish army camp at first and to general publics of Koreans through visiting lectures later. Indeed, from September 1955 they initiated a wide range of Islamic movements in Korea. They even built temporary mosques for daily prayers, and regular lectures on Islam were made by them. Omar Jin-kyu Kim and Muhammad Doo-young Yoon were the first generation of Korean Muslims who converted to Islam by the guidance of Turkish Imams. 1955 witnessed the embracement of Islam by 39 Koreans at once. This occasion became a turning point in Islamic development in Korea.

New converted Koreans formed `The Korea Islamic Society' in 1967 . It was later extended to the Korea Muslim Federation which is a unique and legal integration body for Islamic propagation in Korea. From 1970s, Korea suddenly paid full attention to the importance of Islamic countries, particularly with the advent of the Oil Crisis. Islam in Korea saw a new era for rapid development by the opening of Seoul Central Mosque and Islamic Center in 1976. The second and third mosques were completed in Pusan and Kwangju provinces in 1979 and 1980 respectively. At present, the Muslims in South Korea number at about 35,000 persons and five Mosques opened in major cities, while we do not have any reliable record whether there are few Muslims or not in North Korea.

7. 911 Event and New Approach to Islamic Understanding in Korea

The 9.11 event might have historic significance in many ways in world politics. As in many other countries, in Korea too, it became a turning point in understanding Islam and the Middle East in general. A great demand on Islamic understanding strongly appeared in every corner of Korean society. Interestingly anti-Americanism comes up parallel with Islamic sympathy.

The 9.11 event might be the best thing that's ever happened to Islam in Korea. This may seem like a strange thing to say, given that we are witnessing a grotesque backlash against

through the Silk Roads. Thus Islamic-East Asian interactions were mostly peaceful. For centuries, both worlds interacted with each other in a positive framework as we evaluated the historical mutual relations. This was essential point for mutual cooperation because of the common cultural values and trade interests. Surely it leads to mutual benefit and world peace.

Bibliography

Abdurreshid Ibrahim. 1912-13. Alem-i Islam, Istanbul, Ahmed Saqi Beg Printing House

Al-Idrisi. 1970. Nuzhat al-mushtaq fi ikhtiraq al-afaq (E.J.Brill). Napoli

Arnold,T.T. 1961. The Preaching of Islam. Lahore, Sh. Muhammad Ashraf

Ch'en, Yuan. 1966. Western and Central Asians in China Under the Mongols. Los Angeles, Monumenta Serica at the University of California.

Ferrand, Gabriel. 1913. Relations De Voyages Et Textes G ographiques Arabes, Persans Et Turks Relatifs A L'Extr me-Orient Du VIII Au XVIII Si cles. Paris, Ernest Leroux diteur

Henthorn, Willian E. 1963. Korea:The Mongol Invasions. Leiden, E.J.Brill

Hirth,F.and Rokhill,W.W.(trs). 1911. Chau Ju-Kua:His Work on the Chinese and Arab Trade in the twelfth and thirteenth Centuries, entitled Chu-fan-chi. St.Petersburg, Imperial Academy of Sciences

Ibn Khurdadbih. 1889. Kitab al-masalik wa'l mamalik(ed.M.J.de Goeje). Leiden

Langlois, John.S.(ed.) 1981. China under Mongol Rule. New Jersey, Princeton University Press.

Lee,Hee-Soo. 1997. The Advent of Islam in Korea-A Historical Survey. Istanbul. IRCICA.

Mas'udi.1938. Kitab al-tanbih wa'l-ishraf. Baghdad

Morimoto, A. 1982. Islam in Japan.Tokyo, n.p.

Osman Bakar, Islam and Civilizational Dialogue, 1997, Kuala Lumpur, University of Malaya Press

Sulaiman al-Tajir. 1948. Akhbar al-Sin wa'l Hind(ed. trs.J.Savagat). Paris

At the present moment, of course, interest in Islam wanes, because people don't feel the same urgency about learning more about Islam and the Middle East as immediately after 9.11. But It's very clear the 9.11 events became a milestone for the Korea publics to get new point of view on Islam and world affairs.

7. Conclusion and Future Prospect

Through 1400 years' Islamic history, the culture of tolerance is the hallmark of Islam, particularly in the East Asia. This peaceful and gradual Islamization gave valuable opportunity to the East Asians cosmopolitan, open-minded, tolerant and amenable to cultural diversity. In the East Asia, full freedom of religion is guaranteed by the constitution. It can be said that East Asian peoples are not much negative toward Muslims and their contribution to national interest. Because from the viewpoint of national interest, she needs friendly relations with Islamic countries including oil-rich Islamic world.

The greatest difficulty and obstacle for Muslims in this region might be widespread misconception on Islam which is systemically fabricated by western mass-media. Islam is a thoroughly misunderstood religion in the East Asia, particularly in Japan and Korea. Islam and its culture, particularly the matter of polygamy, the status of the Prophet, militarism, Islamic fundamentalism, etc. are seriously distorted in many reference books and even official text books.

In spite of certain obstacles, the future of Islam in the East Asia seems to be very optimistic. It mainly due to such several reasons as Islamic and Confucian tolerance toward other civilization, the notion of Muslim Brotherhood, econo-political concern on Muslim world with more than 1.5 billion population, growing keen interest in Islamic value system as alternative to capitalism or socialism. Another positive factor is that the importance given to education in East Asia is too great. More than 95% of total population in Japan and Korea is literate. Moreover as a homogeneous people, East Asians still insist to adhere to their tradition and culture. Finally, many aspects of the East Asian Confucian tradition value system are in agreement with Islamic principles, furthermore historically there has existed friendly relations between East Asia and Islamic world from the first Hijira century.

For all the above, Islam is a religion of tolerance and Islamic civilization usually respects the rights of others and freedom and has a positive attitude toward others. In addition, through history, Islam played a central mediating role by introducing East Asians to the highest scientific and academic achievement of Muslims. At the same time, East Asian technology and philosophy penetrated into Muslim world

half of 9th century. The minaret of *Kwang-Tai-Se* mosque, besides serving as a place from which the faithful were called to prayer, also had a weather vane on its roof which indicated the wind's direction. The *Kwang-Tai-Se* mosque whose original name was *Hui-Sheng-Se* is reputed to be one of the first mosque to be built outside Medina. These old relics, without doubt is an symbol to the early entry of Islam into China.

Some Arabs would live among Chinese, but most of Muslims were confined to the *Fan-Fang* (specific foreigners' resident: Ummah) which was instituted to cater for the increasing number of Muslims. In Fan-Fang, men of virtue called *Qadi* and *Sheikh* were chosen and appointed by the Chinese government to administer the colonies in accordance with Islamic law and customs. Through marriage with Chinese girls, they gradually settled down. In the middle of the ninth century, there were more than 150,000 Muslims in the south-eastern coast of China, according to an Arab writer, Abu Zaid.The information coming from the Chinese records show that foreign sojourners enjoyed freedom in their commercial and religious life and also something that resembled their own integral state within another country. The Fan-Fang and the laws governing the affairs later embodied the claim called the 'right of extra-territoriality' of foreigners in modern China.

Most of Arab Muslims in China returned home during the winter season. But not a few Arabs and Persians came to be assimilated becoming the earliest group of Chinese Muslims. A combination of fine Chinese culture, excellent life conditions such as seasonable weather, fertile agriculture, the tolerant nature of the Chinese, and profitable trade business, attracted Arab Muslims to settle permanently in China. Some became high ranking officials.

It can be safely said that the amalgamation of Chinese and Islamic culture had enabled the Chinese Muslims to emerge as a distinct community, one that was intensively aware of the divine laws and human sentiments of life. China produced a very great number of prominent Muslim personalities who observed Chinese custom and whose loyalty toward China was no less profound than that of other Chinese.

However, Muslims were faced from time to time severe hardships. The most important event was "Huang Ch'ao Rebellion" in 879by which hundreds of thousand

Korean peninsula are depicted. There are definite accounts of theadvent of Muslims on to the Korean peninsula 150 years prior to Sino-Korean historical records. This promotes a new insight and perspective on this period.

Korean sources also show very clear indication of Muslims' contacts to Korean court. The¡°Koryosa(Official Chronicles of Koryo Dynasty)¡» refers several times to Muslims' advances into Korea and to their commercial activities.

"In September of 1024, the 15th year of King Hyun-chong's reign, Al-Razi and a hundred people from Tashi country(Arabia) came and presented their native products to King."

In the next year, another group of Muslim headed by Hasan and Raza visited Korea from Arab countries for the purpose of trade with Korea. But there was no clear evidence that they resided permanently in Korea or initiated dissemination of Islam. Of course, they may have followed their own religious rites such as praying, fasting and have pursue their own customary tradition during their stay in Korea. The king ordered that all possible facilities be provided to make them comfortable in selected guest houses.

2. Early Islamic Spread and Cultural Influence

The birth of Chinese Islam was a product of Sino-Arabian friendship. As the political and economic relations increased between Arab and China, large numbers of Arab and Persian Muslim traders emigrated to China. In particular, the Talas War became historic momentum for the rapid influx of Islamic culture to China, while it also produced favourable outcomes for the Arabs by introducing of paper-making by Chinese war prisoners. A certain clerical officer, Tu Huan who accompanied the ill-fated Chinese forces, wrote a travel account entitled ¡°Ching Hsing Chi¡»in which he very accurately recorded the principles and teachings of Islam. He also pointed out clearly the fundamental belief in Islam. In fact, his book can be claimed as the earliest work on Islam in China.

The Muslims spread Islam by marriage and by instancing the beauty of Islam itself whose basic teachings did not be differ much from Chinese customs. Islam was accepted readily without war and bloodshed. This resulted in Islam being introduced to China earlier than to many other countries with the exception of Arabia. This was the basic reason for the early entry of Islam into China.

Muslims built beautiful mosques with Chinese styled architect. So, *Kwang-Tai-Se* of Canton and *Chi-Lin-Se* of Zaitun, two of the earliest mosques were built in China in the first

corner of the country. They mainly preferred to conduct commercial business in which they had the experience of generations.

Muslims in Korea formed their own communities where they celebrated their own festivals, put on national dress and headgear; and maintained their Islamic way of life. Furthermore, they built a mosques called '*Ye-Kung*'(ceremonial hall). The religious leaders called '*Doro*' were chosen in the Muslim communities to perform acts of worship in accordance with the Islamic law and customs. From time to time, the Muslim leaders had exceptional honour to be invited to attend official court ceremonies where they practised their own religious rituals such as Qu'ran recitation and Arabic *'Dua'* topray for the king's long life and the prosperity of the country. Muslims' commercial activities and political upgrading were continued up to the early 15th century without sudden decline.

However, the continuation of Islamic religious activities were faced in the early 15th century to serious threat posed by the new established Chosun Dynasty in Korea. Therefore, Muslim settlers in Korea who had secured quite high social and economic position, shed gradually their native attire, custom and rituals to which they adhered for about 150 years.

In China, however, Muslims were scattered and strengthened more and more in the period of Ming dynasty(1368-1644) forming concrete communities. Owing to the isolation policy of Chinese government, Muslims in China cut off from communication with Muslims abroad. In these circumstances, Muslims tended gradually to become merged into the mass of the native population, through their marriage with Chinese women and their adoption of Chinese manners. Many mosques were built in the pagoda shape of Chinese temples, eliminating the minarets. They became outwardly indistinguishable from the Chinese. This trend continued till the Ch'ing dynasty. Admiral Cheng Ho was the most remarkable Muslim in Ming period who made 8 times great voyages to the Indian Ocean and East Africa between 1405-1431. During this dynasty, friendly relations with Muslim states in Central Asia were also cultivated.

3.1. Influence of Islamic Culture

Muslims were massacred. During these period, many Arab and Persian Muslims, to escape from massacre, moved to the Indo-China peninsula or the Malay ports. Other Muslims might well have proceeded to the Korean peninsula and Japan with its well known convenient sea-routes of only several days travel to other ports. After those two major massacres, the Muslims were to experience no similar ill-fortune until the dawn of the Ch'ing dynasty. But in this period, assimilation of Muslims was accelerated to protect them from disasters. Islam was again revitalized in East Asia with advent of Mongol Empire who had reopened cultural routes of the Silk Road.

3. Islamic development in Medieval Age

The emergence of the Mongol Empire in the early 13th century could be regarded as oneof the most remarkable events in the history of Islamic spread to East Asia. The Mongol conquests of whole Asia resulted in a vast immigration of Muslims, particularly of Turks into China and other East Asian countries. Muslims were suddenly appointed to high ranking positions in the central government of Mongol and played an influential role in the national economy. For nomadic Mongols, the organization of the civil administration was a matter of great difficulty. In their efforts to acquire assistance to ensure their absolute rule, the Mongol leaders obtained the service of the Muslims. When the Mongols established the Yuan Dynasty(1271-1368) in Chinese territory, large number of Muslims were invited to make a contribution to every fields of Yuan society.

Abdul Rahman was appointed in 1224 head of the Imperial Finance and allowed to farm the taxes imposed upon China. Mongke Khan appointed the venerable Mahmud Yalavach as governor of Northwestern China and of the adjacent territories in Central Asia. Mahmud's son Mas'ud Bey was given jurisdiction over Khorezmshah and much of western Central Asia. The excellent economic activities of such well known Muslim officials as Ahmad, an Uygur Sang-ga, Abubakr P'u Shou-keng were described in detail in the Chinese chronicles. Umar Shams al-Din, commonly known as Sayyid Ajail, a native of Bukhara, to whom Kubilai Khan in 1259 entrusted the management of the Imperial Finance. Afterward he became the governor of Yunnan province where he built mosques. The Yuan used the Central Asian Muslims as convenient buffers between the Mongol ruling elite and the Chinese subjects.

Like the Muslims in China during the T'ang-Sung period, the Muslims in Mongol Empire often lived self-contained, virtually self-governing communities separately from the Chinese sections of towns and cities. They enjoyed privilege as a second group of *Se-mu-jen* which isolated them from the Chinese and other ethnic groups.

The Muslims of Yuan period extended their activities even to Korea which was under control of the Yuan since 1270. In those days, many Muslims from Central Asia settled down permanently in Korea thanks to the treatment toward Muslims and profitable economic advantages. The Muslims took up position not only as officials of the Korea court, but also as private traders or immigrants in almost every

of Muslims in Japan and Korea. In China, however, Muslim population steadily increased under the positive circumstances. Up to the establishment of the Ch'ing Dynasty by the Manchus in 1644, there is no record of any Muslim uprising. The followers of Islam appear to have been entirely content with the religious liberty they enjoyed. But difficulties arose soon after the advent of the new ruling power. Insurrection in the province of Kansu in 1648 was the first occasion on which any Muslim rose in arms against government. Nevertheless, it was not until the 19th century that any such revolt entailed very disastrous consequence or seriously interrupted the amicable relations between Muslims and Chinese-Manchu governments. With the decline of the Manchu regime, Muslim revolts were brought out in almost every Muslim areas. The Muslim revolts were mainly initiated in provinces where the Muslims constituted a large number of the populations. The prime reason was that Muslims were loyal to the Ming and they refused to be ruled by the Manchus. Muslim's motto was "Crush the Manchus and restore the Ming". The second reason was the aspiration for independence and the creation of a Muslim state in Turkistan where absolute majority of the inhabitants was Muslims. These rebellions were cruelly quelled. For 200 years' period of the Ch'ing regime, about 12 million Muslims were massacred. But, the Muslims never gave up either their separate identity as Muslims or their own state.

From the late 19th century, the European Powers exerted all their powers to divide and share out the possession of 'the Great Sickman of Europe'-the Sublime Port. For this purpose they initiated a wide range of anti-Islamic propaganda in which they criticized Islamic religion as an obstacle to the modernization and development of the country.

In these circumstances, to prevail over the growing threat of the European 'super bloc', the Ottoman Sultan Abdul Hamid II adopted an important policy to mobilize the Islamic potentiality of his empire. In the framework of this policy, the Sultan was supported by the philosophy of Pan-Islamism. Pan-Islamism was thus a movement of the late 19th and early 20th centuries which attempted to revive the unifying strength of Islam to resist western encroachments.

Under the Pan-Islamic policy, the sultan personally selected Qadis, teachers and other Ulemas, and sent them as agents to North Africa, the Balkans, India, Turkistan, Java, China and to Japan and Korea. Islamic activities in the East Asian region, therefore, became vigorous with the coming of these religious missions.

4.1. Pan-Islamic Activities in China

For China, Sultan Abdul Hamid II sent official and private emissaries who furnished him with certain information concerning the circumstances of the Muslim population in China. Sultan made extraordinary efforts to tie Chinese Muslims to the cause of the Sunni doctrine of Islam through continuous communications with Chinese Muslim leaders or by exploiting the successful activities of his Pan-Islamic agents. Muhammad Ali in 1902 and Sulayman Shukru Bey in 1905 were some of Sultan's mission. Moreover the Sultan invited such Chinese Muslim leaders as Abdul Rahman Wang Kuan and discussed ways of bringing Chinese Muslims under the banner of the Islamic Caliphate. For these purposes, the Sultan sent teachers with Islamic books and in 1901 dispatched Enver Pasha to China during 'the Boxer Uprising'. Meanwhile Mustafa Shukru and Haji Tahir who were in charge of religious affairs in the mission, distributed leaflets which contained the messages of Sultan Abdul Hamid II to the Chinese Muslims. The leaflet had been prepared in Chinese to strengthen the solidarity between Muslims in China and the Sublime Porte. As a result of these efforts, in 1908 'the Peking Hamidiye College' which signified the authority and power

Under the banner of Pax-Mongolica, a strong cultural exchange between the East andWest was accelerated. Without exception, East Asian countries of the middle age benefit from some aspects of Islamic culture. In spite of the negative environments for the Muslim upgrading under the assimilation policy of the Chinese Ming dynasty(1368-1644), high cultural and scientific achievements by Muslim such as astronomy, calender science, medicine, musical and scientific instruments were introduced and utilized with wide range in East Asian society.

According to the official chronicles of China and Korea, lunar calendar system which was widely used throughout East Asia, was completed based on the theory of Islamic astronomy and calendar method. The Chinese and Korean lunar calendar employed genuine lunar years like that of the Islamic calendar, in distributing the principal positions on the one hand, it also adopted for the purpose of adjusting, the system of calculation by means of the sun travelling through the 12 zodiacal constellations, based on Islamic astronomical science on the other hand.

Besides the development of calendar science, East Asian society of the middle age was characterized by important advances in science and technology in the fields of astronomy and meteorology. Many astronomical and meteorological instruments were devised. The advanced Islamic science might have contributed to new invention of such various scientific instruments in China and Korea as celestial globe, water clock, sundial, astronomic clock, rainfall gauge, etc.

In addition, some aspects of Muslim art, medicine and literature were introduced into East Asia, too. Muslim medical influences contributed to the development of Chinese and Korean medicine in this period. Some of medical herbs of the Islamic world were imported into East Asia and some medicinal formulae which were originally taught by Muslims were introduced. At the same time, the metal movable type printing was probably introduced into the Islamic world through Muslims in Korea or Chinese.

4. Islamic Situation till the early 20th C. and the Relations with Ottoman Empire

From the 16th century to the late 19th century, very few record mentioned on the activities

The Russo-Japan War and the victory of Japan in 1905 was another occasion to make them closer because both parties werefaced by Russian threat. The Ottoman paid special attention to the progress of the war. Most of local newspapers reported the war news in detail. Some memoirs of Abdul Hamid II showed how the Ottoman government had supported the Japanese spiritually.

"The Japanese victory over Russia will satisfy us, their victory can be regarded as ours as well. Since the Russo-Japan War began. I have started to pray for the victory of Japan that it would break the arrogance of Russia. I became a spiritual commander of the Japanese fleet ".

The unexpected Japanese victory over Russia had a great impact on the Sultan and the Turkish people. This created a feeling of great confidence that the Ottomans would even gain a victory over Russia. At the same time, it led to a closeness between the Turkish and Japanese people. Muslim leaders and scholars in Turkey and Islamic world who regarded the war as a victory of the Eastern people over one of the great powers in a full-scale war, turned their attention to Japan and researched Japanese progress and advancement. Some Pan-Islamists who had expected to gain advantage from the Japanese sought to co-operate with them and for a way to invite the Japanese to enter Islam through the propagation of Pan-Islamism.

In consequence, an organization called "*The Japanese Society for the Investigation of Religious Truths*" was established in Japan. The society which was composed of leading Japanese scholars and other prominent citizens, decided to hold a congress of inquiry into religious belief in April 1906. According to some archive documents that have come to us, the main objects of the congress was; to examine the genuine principles of Islam; to measure Islamic potentiality; and by doing so, to study possible ways of co-operation with the Ottomans .

In the early 20th century, Islamic activities in Japan and Korea were initiated by an excellent Muslim leader from Central Asia named Abdul Rashid Ibrahim(1857-1944). As an idealistic Pan-Islamist and a dedicated adversary of Russia and socialism, Abdul Rashid Ibrahim came to Japan in 1908. His probable mission as a religious agent of the Ottoman Sultan, was to pave the way for further practical cooperation between Turkey and Japan as well as to disseminate Islamic doctrine among the Japanese people. After seven months' successful and extraordinary Islamic activities in Japan, Abdul Rashid Ibrahim arrived in Korea on June 18, 1909. During his ten days' short visit to Korea, he gained valuable information on the educational system, national morality,way of daily life, Christian missionary works, Japanese influence and the natural environment of Korea generally. In Korea, he made a comprehensive research on the possibility of Islamic propagation through contacts with various levels of Koreans. He wrote a remarkable book entitled ¡°Alem-i Islam¡»in which he informs very interesting ideas on Islam in East Asia in the late 19th century and early 20th century.

As a positive result, in 1909 Islam stamped its first religious impact on Japanese territory through the conversion to Islam of Mitsutaro Yamaoka and his Hajj pilgrimage to Mecca.

of Sultan Abdul Hamid II, was opened in Peking. More interestingly, in the Friday Sermons(*Khutba*) read in the Peking Mosque, the name of the Caliph, Abdul Hamid II, was praised. Very few Muslim in China knew the name and existence of the Caliph at that time. But whenever in Friday Sermons Imams reminded Muslims of the position and importance of the Caliphate, the Chinese Muslims rededicated themselves to the Islamic head.

The Chinese Muslims in general possessed strong Islamic faith as well as the characteristics of being basically good and hardworking. Despite their limited circumstances,, they placed emphasis on Islamic education for their children. Towards this end they opened many Muslim schools in the country while they included *Madrasas*(religious schools) in the mosque. The Madrasas made a great contribution to the bringing up of Muslim children based on the spirit of Islam .

4.2. Ottoman-Japan Relations and Islam in Japan

The Ottoman-Japanese official relations began in 1868 with Meiji Restoration in Japan which was a turning point for Japan from medieval feudalism and isolation to modernization. With the open policy of new Japan, several Japanese emissaries arrived in Istanbul. The first mission arrived In 1871. In 1878, a Japanese battleship *'Seiki'* came to Istanbul. In 1887, Japanese royal prince Komatsu visited the Sultan. It was only in these days when Islam came to be known to Japanese peoples. Again, when a life history of Prophet Muhammad was translated into Japanese, Islam found little more place of the intellectual image among Japanese peoples. The most important event in these period for the Ottoman-Japan relations was the dispatch of the Osman Frigate '*Ertugrul*' envoy to Japan. Under the command of Osman Bey, the *Ertugrul* reached Japan in 1890. During a year long journey from Istanbul to Japan, the mission was welcomed greatly by local Muslims in South East Asia. But in the return trip, the Frigate *Ertugrul* was caught in a storming typhoon and met a shipwreck with loss of 595 crews including Osman Bey. This tragic accident, however, became a good opportunity topromote cultural and human relations between Japan and Islamic country, particularly a momentum for better understanding on Islam by Japanese peoples. Ottoman archive documents show us that few Japanese who visited Istanbul in these days, became Muslims. They were Yamada and Noda. The name of Abdul Khalil was given to Yamada, and Noda was known as Abdul Hakim. They are accepted asthe first Japanese Muslims in history. Yamada returned home after two years' service. Since then he visited Turkey frequently and contributed a great deal to the promotion of mutual co-operation between Japan and Turkey. Noda also executed his duties with great success. For his service, Abdul Hamid II decorated him with an order, that of the third rank.